برنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الإلحادي لدي الشباب .

A proposed preventive program from the perspective of the method of working with groups to confront the atheistic thought of youth.

دكتور
عمـاد صبري الشربيني حسن
مدرس بقسم خدمة الجماعة
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

الملخص باللغة العربية:

يعتبر الفكر الإلحادي بين الشباب من الظواهر الشاذة والمتطرفة والتي تتزايد بسبب الانفتاح الثقافي والتطور الرقمي، يتجلى هذا الفكر في الابتعاد عن الممارسات الدينية والتشكيك في النصوص الدينية. ولمواجهة هذه الظاهرة، يجب تضافر جهود المؤسسات، إضافة إلى دور الأسرة، لتعزيز الوعي الديني الصحيح ودعم الشباب نفسياً واجتماعياً، وخلق بيئة تعليمية وثقافية تشجع على الفهم العميق للمعتقدات الدينية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعي إلى وضع برنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب، وقد إستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي بالتطبيق علي عينة من الشباب، وقد توصلت الدراسة إلي الإجابة علي كافة تساؤلاتها، وتوصلت إلي تصور لبرنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب.

الكلمات المفتاحية: برنامج وقائى، الفكر الالحادي ، الشباب .

Abstract:

Atheistic thought among young people is an anomalous and extremist phenomenon that is increasing due to cultural openness and digital development, manifested in moving away from religious practices and questioning religious texts. To confront this phenomenon, the efforts of institutions, in addition to the role of the family, must be concerted to promote the correct religious awareness, support young people psychologically and socially, and create an educational and cultural environment that encourages a deep understanding of religious beliefs, and this study is considered one of the descriptive and analytical studies that seek to develop a proposed preventive program from the perspective of the method of working with groups to confront the atheist thought of youth, and the study has used the social survey methodology by applying it to a sample of young people, and the study has reached the answer to all its questions, and reached A conception of a proposed preventive program from the perspective of how to work with groups to confront the atheistic ideology of young people.

Keywords: preventive program , atheist thought, youth.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الشباب مرحلة مهمة في حياة الإنسان، ففيها تتكون اتجاهاته وميوله وقناعاته، وتظهر بوادر النضج والاستقلال، ووضوح معالم الهوية واكتمال جوانبها، وتكمن قوة الشباب في إيمانه وقوة تأثيره في مجتمعه؛ فلديه القدرة على الإصلاح والبناء إذا تحلى بالإيمان وقيمه، وتسلح بالعلم، وتجرد من العنف والتعصب، وهذه المرحلة في الوقت نفسه مرحلة خطر إذا أهملت وتركت دون رعاية وتوجيه؛ (أحمد،٢٠١٦،٦٢).

ويعتبر الشباب الجيل الأكثر أهمية في حياة الشعوب، وأملها في الحاضر والمستقبل هم جيل الشباب الناشئ فهم رصيد الأمة وذخرها البشري الذي يمثل قوتها ومركز نجاحها. وتعتبر مرحلة من المراحل الأساسية والأكثر حساسية في حياة الانسان. (نبار، ٢٠١٨)

وتعد فترة الشباب من أهم وأخطر الفترات في حياة كل إنسان، فهي الفترة التي تتفتح فيها أعين المرء على الحياة بكل ما فيها من شبهات وشهوات و مغيرات وقيم ومبادئ ومعايير ومفاهيم يتلقنها من الغير ، الوالدين والمدرسة والجامعة والأساتذة والبيئة المحيطة به وجماعة الأقران .لذا فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم من السبعة الذين يظلهم الله تعالى يوم القيامة في ظلال يوم لا ظل إلا ظله " شاباً نشأ في عبادة ربه" ونظراً لخطورة مرحلة الشباب، وإنهم طاقة متحركة لا تقبل الوقوف ولا السكون، فإما أن توجه إلى البناء والإصلاح وإما إلى الفساد والضياع والتدمير ، فهم طاقة لا تقبل السكون ولا الوقوف ولننظر إلى واقعنا كم هيأنا لشبابنا من فرص الضياع والفساد والفتنة؟ (فهمي، ليلي صبحي أمين . (٢٠١٧).

ففي ظل هذه التغيرات والتحولات والتحديات المعاصرة شهدت المجتمعات العربية العدد من الظواهر السلبية والتي تشير إلى وجود أزمة يعانيها المجتمع بشكل عام أو الشباب بشكل خاص. ومشكلات الشباب في صورها المختلفة هي المسئولة عن إنحراف الشباب، حيث يترتب على هذه المشكلات حالة من سوء التوافق وذاته، وبين الفرد ومجتمعه، فيكون الانحراف تعبيراً عن عدم التوافق .

ويعاني الشباب من بعض المشكلات التي ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها حيث الفراغ الفكري والعقائدي والتذبذب الأيديولوجي وافتقاد الهوية وافتقاد القدوة والتناقض بين المفاهيم.(مختار، عبدالعزيز عبدالله . ١٩٩٥) فالشباب الذين يعجزون عن إشباع احتياجاتهم المختلفة من خلال القنوات الشرعية لإشباع تلك الاحتياجات يكون من السهل استقطابه لأي طيارات أو جماعات يتبع قيمها ويحترم تقاليدها مقابل إشباع احتياجاته التي عجزت التنظيمات الشرعية عن إشباعها.(ثابت ، نورهان منير.١٩٩٩). ويذكر هنيدي البشيري (٢٠١٧)، ص (٩٢) أن مرحلة الشباب من أكثر المراحل العمرية تأثراً بأوقات الفراغ، ومن هنا أولت الدولة اهتماماً كبيراً بالشباب ومشكلاتهم وشغل أوقات فراغهم بما يفيد، وذلك للوصول إلى حلول تفيد للحد من تزايد تلك المشكلات والوقاية من الانحرافات السلوكية. إن وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي يمثل جزءاً مهماً في حياتهم ؛ لذلك فإن إدارة الشباب لوقت الفراغ ذو أهمية كبيرة في تنمية مهاراتهم، وتفيدهم في مستقبلهم المهني، وفي صحتهم البدنية والعقلية وتحسين سلوكياتهم(Chunming Xu, et al.,2020,p23)

والدولة حين ترعي الشباب وتوفر له الإعداد السليم والمقومات وتهيئ له أساليب الحياة الكريمة وخاصة ونحن نعيش في مجتمع اجتاحته تيارات التغير السريع والانفتاح علي العالم الخارجي والغزو الثقافي(ابوالمعاطي، ماهر،٢٠٠٣). والعصر الراهن الذي نعيشه يتسم بالتقدم والتطور السريع والمستمر في المعارف والمعلومات ووسائل الاتصال التكنولوجية، حيث أصبح العالم قرية صغيرة تتشابك فيها العلاقات والمصالح، وفي ظل هذا التطور الذى طال المجتمع الإنساني كثرت التحديات والمخاطر التي تواجه العديد من مجتمعات العالم، ومن أهمها الاتجاه نحو التطرف الفكري.(عبير حسنين، ٢٠٢٠ ، ص (١٤).

ويرجع التطرف الفكري وخاصة بين الشباب الجامعي،لأسباب عديدة منها ماهو نفسي أو اجتماعي، أو سياسي أو اقتصادي، وقد يكون السبب ذاتياً يعود لشخصية الشباب نفسه، وقد تكون الأسباب خاصة بالعلاقات الأسرية وجماعة الرفاق، فضلاً عن التناقض بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية (Wintrobe, 2006, P14،)

ويعيش العالم كله اليوم في قلق كبير يصدر عن الخوف من انتشار الميول المتطرفة واتساع نطاقها، وتحولها في بعض الأحيان إلى أشكال من الوصاية على الشعوب أو إلى صور من العنف القاتل المتمثل في الإرهاب؛ الذي يهدف إلى تقويض أركان الدول، ويحول بعض المجتمعات إلى مجتمعات تودع الاستقرار والسلم الأهلي، وتدخل في متاهات من العنف والفوضى. ويُعد هذا القلق مبررا في ضوء الآثار المدمرة التي تترتب على مثل هذه الميول المتطرفة. ويدل هذا القلق على تنامى الوعى بأهمية مواجهة التطرف على أساس أن الميول المتطرفة تشكل القاعدة العريضة التي تنبثق منها ممارسات الوصاية السياسية والدينية، وممارسات الإرهاب بكل ما يترتب عليها من ضرر . (زايد ،أحمد.(٢٠١٨).

والمتأمل في الوضع يجد أننا نعيش في عصر أزيلت فيه الحواجز الزمانية والمكانية، ووصلت الأفكار والمعلومات إلى كل مكان شئنا أم أبينا، والانفجار المعرفي يلف العالم بتياراته المختلفة، وكل صاحب دعوة أو مذهب أو فكرة يدعو إليها بأساليب جذابة لافتة للنظر، فإن لم يكن الشباب على معرفة بالموازين التي تعرفه بالخطأ والصواب وتميز له بين الحق والباطل، وبين ما يقبله الإسلام وما يرفضه، إن لم يكن على معرفة بهذه الموازين والمقاييس قد ينزلق وراء دعوة أو مذهب يخرجه عن الإسلام وهو لا يدري ولعل من المآسي التي نجدها الأن وجود الكثير من المعتقدات ، والتي تكون باطلة وأفكار هدامة ودعوات خبيثة، تحاصر العديد من شبابنا من جميع النواحي في مجموعات منحرفة ومشبوهة.(عسيري، علي عبد الله (٢٠٠٤) .

وتعتبر تلك التيارات الفكرية الهدامه وهي تيارات وافدة قامت على أسس بعيدة عن الدين الإسلامي، معتمدة على الفكر البشري بمختلف تياراته كالتيار الذاتي ، والتيار الموضوعي ، وهي تيارات أفرزت العديد من المذاهب الفكرية والنظريات العلمية في شتى المجالات العلمية، ومن العلوم البحتة إلى العلوم الإنسانية والأدبية، وهي مذاهب تصادم الكثير من الأسس العقدية في الدين الإسلامي(باهي، مصطفى حسين والأزهري، منى أحمد.(٢٠١٥). مثل (العلمانية والالحاد والإرهاب والتطرف الفكري ولعل الالحاد أحد أصعب تلك التيارات حيث أن أصحاب ذلك الفكر الالحادي أعلنوا صراحة انكار وجود الرب والرسل والكتب السماوية والغيبيات واعتبر الدين مجرد خيالات لا حقيقة له (بدوي عبد الرحمن . (١٩٨٤).

و تعد ظاهرة الإلحاد من الظواهر المعقدة التي تتداخل فيها العوامل الفكرية والنفسية والاجتماعية، وخاصة أن الإلحاد لم يدرج ضمن قائمة الإضطرابات النفسية المرضية .(أحمد عكاشة، ٢٠١٦: (٩). وعلى الرغم مما يبدو على السطح أن الإلحاد مسألة دينية عقائدية إلا أن هناك عوامل كامنة ومحركة لسلوك صاحبها حتى دون أن يدري، وكأنه يختزل كل صراعاته ومعاناته ومشكلاته في الشكل الديني أو اللاديني ويحاول من خلاله أن يحقق من خلال توازنه النفسي، ولهذا يجب أن تدرس حالة الإلحاد بشكل متعمق، وعلى أنها حالة متفردة لها خصائصها المميزة من حيث النشأة والظروف البيئية والأحوال النفسية. ولهذا نجد أن الكثير من حالات الإلحاد لدى المراهقين والشباب لا يجدى معها الحوارات الدينية، ولا يجدى تقديم الأدلة والحجج والبراهين لأن الأصل في المشكلة ليس دينياً بل إن تقديم الحجج والبراهين الدينية من جانب بعض العلماء والوعاظ الذين لا يدركون عمق حالة الإلحاد وهو الأمر الذي قد يغرى الملحد بالكثير من الجدال – الذي يتقنه جيداً – لا لشيء إلا لإثبات قدرته على إفحام محدثه وتحقيق انتصار على الرموز الدينية التي يكرهها، وعلى المجتمع الذي يرفضه، وعلى السلطة التي يتمرد عليها، وخاصة أن أسباب الإلحاد ودوافعه ليست بالضرورة دوافع أو بواعث دينية فقط، فهناك دوافع أخرى وراءه

كالدوافع العلمية والحضارية والتربوية والنفسية محمد عبد الله، ٢٠١٢ عبد الرحمن بدوي، ٢٠١٤؛ أسامة العتابي ٢٠١٧؛ سوزان بنت رفيق (٢٠١٨)

وانتشرت العديد من الصفحات الخاصة بالإلحاد مثل: شبكة الملحدين العرب" والتي ترفع شعار الحاد باق إلى الأبد، بالإضافة لموقع مع اللادينيين والملحدين العرب" ، و"منتدى الملحدين العرب"، و "شبكة" ، و "مكتبة الإلحاد" ، وقناة الملحدين بالعربي". (أسامة العتابي ، ٢٠١٧: ١٤٢ – ١٤٥ سوزان بنت رفيق، ٢٠١٨: ٩٩٤)، ولهذا نجد جان بول سارتر" يقول: "من المحزن جداً أن يكون الإله غير موجود، إن كل القيم والأخلاق التي يمكن تصورها ستتلاشى معه، لن يكون هناك خير فطري، فليس هناك مرجعية أو مقياس (عمرو شريف، ٢٠١٨ (٢٩١).

ولذلك فإن ظاهرة الإلحاد في المجتمعات إن لم تواجه بالمبادرات الجادة في الوقاية والعلاج والتصحيح فسوف تتزايد مع الأيام ، والمتابع يلاحظ سمات هذه الظاهرة بالخروج عن الطريق الصحيح والوقوع في دهاليز الشكوك والتردد في المعتقدات ، ويطعن في الثوابت الشرعية ، وهذا كله لم يأت من فراغ بل هناك خلايا لها حراك عقدي وفكري متخم بالكفر والالحاد والضلال ، تعمل علي نشر هذه المعتقدات والافكار بهدوء (نفاوة، رغد فيصل و حسن أرشد حمزة. (٢٠١٨).

فلذا يجب التصدي لها بحزم والوقوف ضدها وتوعية شبابنا بضرورة الانتباه وعدم الانخراط وراء تلك الأفكار المتطرفة وتأتي دور الخدمة الاجتماعية والتي تسعي لتحقيق العديد من الأهداف تتضمن غرس الأهداف الاجتماعية الايجابية لدى الافراد وإقامة برامج لمساعدتهم علي تغيير الاتجاهات والعادات السلبية بالإضافة الي تدعيم الاتجاهات والسلوكيات الموجبة المتعلقة بوقايتهم (عبد المجيد ،٢٠٠٠) .

ولعل من أقوي تلك السبل هو التحصين الثقافي للشباب ، خصوصاً ونحن نتحدث عن ثقافتنا الإسلامية ، لما تتسم به من أبعاد شمولية ، بنيت علي المنهج القويم الذي جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مما يساعد الشباب علي استخدام العقل والفكر ، واكتساب المعرفة الصحيحة ، التي تعين الشباب علي القهم الصحيح للعلوم الإسلامية ، بما يشمل العقيدة الإسلامية ، والقرآن ، والسنة ، بالإضافة الي فهم المسائل الوجودية الكبرى كالغاية من الحياة ، والخير والشر والموت وغيرها من المسائل التي يستغلها المغرضون في تشكيك الشباب المسلم في دينهم ، وتلويث عقولهم ، حتي يختلط الحق بالباطل.

فالثقافة الإسلامية تعطيه هذه المقاييس، وهذه الموازين التي يقبل بها الأفكار أو يرفضها، وتحصنه فكرياً تجاه تلك الدعوات البراقة، والتي تدس له السم.(مصطفى مسلم.(٢٠١٦)

وأولت الدولة المصرية دورًا كبيرًا في مواجهة انتشار الإلحاد، خاصة في ظل زيادة أعداد الملحدين بشكل ملحوظ في المجتمع. حيث أكد الأستاذ أسامة الحديدي المدير التنفيذي لوحدة "بيان" التابعة للأزهر الشريف والمعنية بالرد على الأسئلة الخاصة بالشبهات الإلحادية، أن الفئة العمرية الأكثر تعرضا للتأثر بهذه الشبهات تبدأ من عمر ١٤:٤٠ عاما، مشيرًا إلى تزايد أعداد السائلين مؤخرًا فقد استقبلت الوحدة منذ عام ٢٠١٨ حتى يونيو ٢٠٢١ ما يقرب من مائتي ألف وثلاثمائة وخمسين (٢٠٠٣٥٠) حالة. ولذلك أكد الرئيس عبد الفتاح السيسى في أكثر من مناسبة ضرورة تغيير الخطاب الديني الجامد بما يتناسب مع متطلبات العصر ويمكنه التعامل مع الشباب الذي تتطور أفكاره بسرعة هائلة مع ضرورة تقديم إجابات منطقية للشبهات والمسائل الدينية الملتبسة لدى الكثيرين ومن أبرز جهود الدولة في هذا الصدد: **(حملة قومية لمواجهة الإلحاد** : أطلقتها وزارة الأوقاف بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، بمشاركة عدد من علماء النفس والاجتماع والسياسة والأطباء النفسيين. – **إطلاق وحدة "بيان** :"تحت رعاية مركز الأزهر العالمي للرصد والفتاوى الإلكترونية، تهدف إلى تصحيح المفاهيم ومواجهة الإلحاد والتطرف من خلال الأدلة العقلية والعلمية. – **الخط الساخن ١٩٩٠٦** :خصصته وحدة "بيان" للرد على التساؤلات الفكرية والدينية من قِبل المتخصصين. – **منصات التواصل الاجتماعي** :أطلقها مركز الأزهر العالمي للفتاوى الإلكترونية للرد على الأسئلة المتعلقة بالأفكار الإلحادية. **رقم هاتف متخصص للرد على الشبهات الإلحادية** :خصصته وحدة

"بيان" لقسم "الفكر والأديان" (٠٠٢٠٢٢٥٩٧٣٥٠٠). –**إنشاء قسم للمتابعة الإلكترونية في الأزهر الشريف** :لرصد الأفكار الشاذة وتحليلها وتصحيحها. – **إعداد بحوث وأوراق علمية** :لتفنيد المبادئ الإلحادية والرد على الشبهات – **تدريب المفتين والمختصين** :في مجال الإلحاد الفقهي وتأهيلهم للرد على الشبهات الإلحادية بالحجج العقلية. وتؤكد هذه الجهود على أهمية المعالجة الفكرية والشمولية لمواجهة الإلحاد، والتي تشمل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والديني للشباب[1]*.

ويأتي دور طريقة العمل مع الجماعات كطريقة أساسية من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية لديها العديد من النماذج والمداخل المهنية الحديثة التي تهدف إلى مساعدة الشباب في التكيف مع بيئتهم وتعديل الجوانب السيئة السلبية التي تعوق أدائهم (عطيه ، عبدالجميد (٢٠٠٤).

من خلال المدخل الوقائي التأهيلي كأحد المداخل الحديثة في مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي طريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة، حيث يستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا المدخل من قبل حدوث المشكلة وذلك بهدف منعها من الظهور أو تجنب حدوثها فيقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات على تفادي المشكلات المتوقعة أو التنبؤ بها.(أبو النصر، ٢٠٠٨ ، ص (٨٠) .

فالمدخل الوقائي التأهيلي في طريقة خدمة الجماعة يهتم بالأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى من خلال مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لتقليل من المشكلات الشخصية والاجتماعية والحد من السلوك اللاجتماعي والسلوك اللاسوي والسلوك المنحرف وتعديل الاتجاهات السلبية .... إلخ، إلى أدنى مستوى وهو يهدف لمنع وقوع المشكلات للأفراد والجماعات والمجتمعات.(رشوان، ٢٠٠٧، ص ٢٠). فهو يقوم علي توفير فرص الوقاية و الحماية من الإنحرافات و الاضرار و يأتي هذا من خلال الجهود والبرامج الاجتماعية الوقائية التي توفر صمام الأمان ، وهذه تشمل الخدمات التعليمية والإرشادية والإعلامية والثقافية وغيرها من البرامج والأنشطة التي تساعد علي المواجهة الفعالة لمثل هذه الأفكار الالحادية الهدامة . (عيوش & الزعنون ، ٢٠٠٩ ، ص (١٢١).

وهذا ما أكدت علية العديد من الدراسات السابقة :-

أ – دراسات مرتبطة بالمدخل الوقائي في طريقة العمل مع الجماعات :-

حيث توصلت دراسة النجار (٢٠٠٤) إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام وسائل التعبير في خدمة الجماعة هو أساسي للوقاية من تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس الثانوية الفنية.و أوصت بتفعيل هذا الدور من خلال إعداد الدورات التدريبية واستخدام النماذج والتقنيات المختلفة في طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز الفعالية في الوقاية من المخدرات.

و توصلت دراسة إبراهيم (٢٠١٣) إلى إعداد برنامج مقترح من منظور المدخل الوقائي في خدمة الجماعة، يهدف إلى وقاية أبناء المدمنين من تعاطي المخدرات حيث ركزت الدراسة على العوامل المهيئة لتعاطي أبناء المدمنين، وطبقت في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط.

كما أوضحت دراسة أسماء مصطفي (٢٠١٥) أن المراهقين والأطفال هم الفئة الأكثر تعرضًا واستهدافًا لمخاطر الإنترنت، حيث يتعرضون لمواد غير مناسبة أخلاقيا وسلوكيا واجتماعيا وثقافياواكدت الدراسة علي ضرورة وضع هذه المرحلة العمرية تحت الدراسة العلمية والاهتمام بسلوكياتهم من خلال تقديم برامج إرشاد وتوجيه باستخدام المدخل الوقائي، لتوفير فرص نمو ملائمة وحمايتهم من المخاطر.

* انظر الموقع الرسمي للأزهر الشريف. - الموقع الرسمى لدار الإفتاء المصرية. - موقع البي بي سي. الموقع الرسمي لقناة العربية. - الموقع الرسمي لمنظمة التعاون الإسلامي

في حين توصلت دراسة دبلة، عبد العالي (٢٠١٥) إلى أن الشباب في العالم العربي، خاصة في الجزائر، يواجهون اليوم ثقافات عديدة تؤثر بشكل كبير على هويتهم ولغتهم وثقافتهم، وذلك في ظل الوسائط الرقمية الحديثة. لذا سعت الدراسة لمعرفة الجذور التاريخية لمفهوم ثقافة الشباب ومبررات الاهتمام بها، وركزت على واقع ثقافة الشباب في العالم العربي وضرورة توعيتهم وحمايتهم.

وأشارت دراسة عبد الهادي (٢٠١٨) والتي استهدفت استخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية بتنمية وعي الشباب بالعوامل المؤدية للخطر ، والتي أكدت علي الدور الفعال للمدخل الوقائي في تنمية الوعي بالعوامل المرتبطة بالسلوكيات التي تؤدي للخطر كالتدخين وتعاطي المخدرات والعوامل المؤثرة على الصحة في بيئة الشباب.

كما هدفت دراسة عبداللطيف، سهير صفوت عبد الجيد (٢٠١٨) إلى تحديد دور برامج الأندية الرياضية في وقاية الشباب من التطرف الفكري. وأشارت النتائج إلى أن البرامج الرياضية والثقافية والاجتماعية في نادي هليوبلس كانت مفعلة بنسب عالية (٧١٪، ٦٧٪، ٥٤٪ على التوالي)، بينما كانت غير مفعلة في نادي المرج بنسب أقل (٤٧٪ في البرامج الرياضية، ٣٤٪ في البرامج الثقافية، و٢٣٪ في البرامج الاجتماعية). تؤكد هذه النتائج الحاجة الماسة لدور هذه البرامج في الوقاية من التطرف الفكري.

كما توصلت دراسة سويدان (٢٠٢٠) إلى برنامج مقترح من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي بمستشفيات عزل مرضي كورونا.

في حين هدفت دراسة سماح شاكر (٢٠٢١) إلى التعرف على اتجاهات الأحداث نحو المخدرات وتنمية اتجاهات الوقاية لديهم بأبعادها الثلاثة: المعرفية، الوجدانية، والسلوكية. كما سعت إلى تقييم فاعلية التدخل المهني في تنمية الاتجاه الرافض للمخدرات عبر هذه الأبعاد. أثبتت نتائج الدراسة فعالية التدخل المهني في خدمة الجماعة في تنمية الاتجاهات الوقائية ضد المخدرات.

كما أكدت دراسة راجح (٢٠٢٢) على أهمية تطبيق المدخل الوقائي في تنمية الوعي الصحي للمرأة الريفية للوقاية من فيروس كورونا المستجد. و أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق المدخل الوقائي ساهم بشكل فعّال في تنمية الوعي الصحي، مع وجود فروق معنوية دالة بين القياس القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية. هذا يبرز أهمية المدخل الوقائي في تعزيز الوعي الصحي وفهم عوامل الخطر، مما يساعد على تحسين أنماط الحياة الصحية خاصة في البيئات الريفية ذات الوعي الصحي المنخفض.

ب- دراسات مرتبطة بالفكر الالحادي لدي الشباب :-

تناولت دراسة محمد ميصر سليمان (١٩٨٦) بعنوان "الفكر الإسلامي في مواجهة التيار الإلحادي المعاصر" مجموعة من القضايا المهمة. أوضح الباحث موقف القرآن من الإلحاد، وتناول العلاقة بين الدين والعلم، ودور الكنيسة في معارضة العلم مقارنة بموقف الإسلام الداعم للعلم. كما تناول موضوع وجود الله تعالى، واستعرض آراء الفلاسفة عبر العصور، وقدم الأدلة على البعث والنشور. ناقش أيضاً العلمانية، وموقف الإسلام منها، واستعرض بعض المذاهب مثل الماسونية، والماركسية، والوجودية، والرد عليها. في ختام الدراسة، تطرق إلى النظريات المادية مثل نظرية النشوء والارتقاء لداروين، ونظرية الجنس عند فرويد، ورد عليها. الدراسة قدمت مراجع هامة ومعلومات عن الإلحاد والدين والعلم.

وركزت دراسة بيلي فانت بعنوان "علم الاجتماع ودراسة الإلحاد" على نتائج مسوح مبدئية أجريت على طلاب جامعة أكسفورد في نوفمبر ٢٠٠٧. هدفت الدراسة إلى دراسة الإلحاد والقضايا المرتبطة به، بالإضافة إلى الكشف عن الاتجاهات والمعتقدات الدينية للطلاب في جامعة بريطانية حديثة بشأن الإلحاد المعاصر وعدم الإيمان بوجود إله (Bullivant, S ,٢٠٠٨).

في حين هدفت دراسة فيتز Vitz (٢٠٠٨) إلى بيان الأسباب النفسية للإلحاد، محددةً النشأة الاجتماعية، التخصص الجامعي، وفقدان الثقة كعوامل رئيسية. توصلت الدراسة إلى أن الدافع النفسي للإلحاد يكمن في اللاشعور، وأن العقل والمنطق لا يقودان إلى الإلحاد بشكل طبيعي.

كما هدفت دراسة بكلي (٢٠١٥) بعنوان "الكنيسة وأثرها في ظهور الإلحاد في أوروبا" إلى توضيح دور الكنيسة الكبير في نشر ظاهرة الإلحاد في المجتمع الأوروبي. وأبرزت الدراسة أن السبب الرئيسي للإلحاد كان تأثير الكنيسة وتعاليمها. وأوضحت الدراسة أن الكنيسة ساهمت في ظهور فلسفات غير إنسانية وعقلانية تنكر وجود الخالق، كما خلقت نظرة دينية احتقارية للإنسان وأنظمة طبقية ظالمة، مما أدى إلى انتشار الإلحاد وتراجع الدين في المجتمع شيئًا فشيئًا.

وهدفت دراسة الراشدي (٢٠١٦) بعنوان "الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد المعاصر" إلى رسم ملامح الأدوار الوقائية التي يجب على الأسرة اتخاذها لحماية الطفل من الإلحاد. و توصلت الدراسة إلى أهمية المحافظة على سلامة فطرة الطفل من الإلحاد، وحث العقل على التفكير في خلق الله وبديع صنعه لتأكيد العقيدة الصحيحة كجزء من الوقاية من الإلحاد وتأثيراته.

وهدفت دراسة باسنت محمود (٢٠١٦) إلى فهم حجم وأسباب ظاهرة الإلحاد بين بعض الشباب العربي، وكذلك استكشاف الدور المتوقع من مؤسسات التربية اللانظامية في مواجهة هذا الإلحاد، وجدت الدراسة أن الإلحاد الجديد يعد ظاهرة عالمية لا ترتبط بمنطقة أو ثقافة محددة. تتنوع الأسباب التي تدفع الشباب إلى الإلحاد بين دوافع شخصية وأخرى اجتماعية، ما يعقد عملية تحديد السبب الدقيق. كما كشفت الدراسة أن غياب الدور الفاعل لمؤسسات التربية غير النظامية مثل الأسرة ووسائل الإعلام والمسجد أسهم بشكل كبير في تمكين وانتشار الإلحاد بين الشباب.

دراسة الخضري (٢٠١٧م) وقد هدفت إلى رصد آثار الإلحاد على الفرد والمجتمع، واستقصاء ثمرات الإلحاد في الفكر والأخلاق والسلوك والحياة العامة، وتقييم هذه الآثار وفق ميزان النفع والصلاحية، واكدت نتائج الدراسة أن من آثار الإلحاد على الفرد غياب تفسير واع للحياة والوجود، وانفلات الغرائز الشهوانية، والنزعة الفردية والأنانية النفعية. من آثار الإلحاد على المجتمع الانتحار، والجريمة، والتفكك الاجتماعي.

وقد هدفت دراسة فوزية العبد الكريم (٢٠١٨م) إلى وضع تصور مقترح للدور المأمول من الجامعات السعودية المواجهة شبهات الإلحاد، وكان من بين نتائجها دور الجامعة في مواجهة الإلحاد الإدارات والأنظمة والأنشطة والبرامج، والمناهج، والأستاذ الجامعي، والطلاب الجامعيين. تحقيق التكامل التربوي بين الجامعات السعودية لحماية الشباب والمجتمع من خطر الإلحاد.

أما دراسة كل من (Friawan, M.S.; Latif, F.A.; Saged, A.A.G,2020)فاهتمت بمعرفة أسباب الإلحاد الجديد دراسة لفهمه بين طلاب الجامعات الجديدة في عمان بالأردن. فالالحاد هو اعتقاد برفض وجود إله وقوى خارقة، وتعد هذه الورقة البحثية بمثابة محاولة لفهم المراهقين العرب، وبوجه خاص طلاب جامعة عمان بالأردن حول ظاهرة الإتحاد في العالم العربي، حيث تم اختيار (٧٥٨٤) طالباً كعينة بناءاً على فهمهم لخصائص وعوامل تورط المراهقين في الإلحاد. وتوصلت الدراسة إلى أن خصائص الإلحاد ما هي إلا إنكار وجود الله ودور رسوله، ورفض للسلطة الدينية والإعجاب بتطور الغرب، وأن هؤلاء الشباب لديهم اتجاه متطرف وروح خاوية بسبب ندرة معرفتهم الدينية.

في حين تناولت دراسة هيلة بنت بديع بن مسفر الجوفان (٢٠٢٠) بعنوان "آثار الإلحاد المعاصر على الشباب وطرق الوقاية منها في ضوء التربية الإسلامية" تعريف بعض المفاهيم الأساسية مثل الإلحاد، الشباب، الدين، والتربية الإسلامية. كما تطرقت إلى مسببات الإلحاد المعاصر وصوره، وذكرت طرقًا للوقاية من آثاره النفسية بالاعتماد على قيم النبي محمد (ص). تناولت الدراسة الآثار الأخلاقية والاجتماعية للإلحاد على الشباب، وقدمت بعض التوصيات والمقترحات. خلصت الدراسة إلى

ضرورة تجنب النظرة المادية الحسية للحقائق، وتوسيع مدركات الشباب ليشمل إدراكهم الحقائق العلمية الحسية والعقلية. كما أكدت على أن الفكر الإسلامي في إثبات الحقائق العلمية لا يقتصر على طريقة واحدة، بل يشمل المعرفة الحسية، والاستدلال العقلي، والوحي.

من خلال العرض السابق، يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من الدراسات السابقة لتطوير برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الإلحادي لدى الشباب. حيث **اتفقت** دراسة النجار (٢٠٠٤) ودراسة إبراهيم (٢٠١٣) ودراسة مصطفى (٢٠١٥) على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام المدخل الوقائي لحماية الشباب من المخاطر كما اتفقت دراسة عبد الهادي (٢٠١٨) ودراسة راجح (٢٠٢٢) على دور المدخل الوقائي في تنمية الوعي الصحي وحماية الشباب من العوامل المؤثرة على صحتهم وسلوكياتهم ، وأظهرت دراسة دبلة (٢٠١٥) ودراسة الجوفان (٢٠٢٠) تأثير الوسائط الرقمية والثقافات المتعددة على هوية الشباب وثقافتهم وضرورة توعيتهم وحمايتهم.

من ناحية أخرى، **اختلفت دراسة** بكلي (٢٠١٥) ودراسة الخضري (٢٠١٧) في تركيزها على الأسباب والمفاهيم الفلسفية والإجتماعية للإلحاد وتأثير الكنيسة على نشر هذه الظاهرة في أوروبا، مقارنةً بالدراسات التي ركزت على الوقاية من المخاطر الصحية والسلوكية.

بالتالي، يمكن للدراسة الحالية دمج النتائج والأفكار المستخلصة من هذه الدراسات لتصميم برنامج شامل يستهدف حماية الشباب من الفكر الإلحادي عبر التدخلات الوقائية المتعددة الأبعاد والتوعوية.

وتأسيساً علي ما سبق عرضه وفي ضوء الدراسات السابقة يستطيع الباحث تحديد وصياغة مشكلة البحث في : " **ما هو البرنامج الوقائي المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب ؟**".

ثانياً: أهمية الدراسة: تتحدد أهمية الدراسة في الاتي :-

١-ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وهي الأفكار الالحادية التي تعد ظاهرة شاذة تهدد أمن واستقرار المجتمع، لذا من الضروري بحثها ومعالجتها.

٢-الاهتمام بدراسة فئة الشباب يُعد ضرورة هامة، فهم عماد الأمة ومستقبلها وتولي الدولة الاهتمام بهم .

٣-تسهم نتائج البحث في توعية الشباب والأسر حول كيفية الوقاية من انتشار الأفكار الإلحادية، مما يعزز الوعي ويقوي الروابط الأسرية والاجتماعية.

٤-قد تكون نتائج الدراسة الحالية نقطة انطلاق لكثير من الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول البرامج الوقائية والعلاجية لمواجهة الأفكار الإلحادية.

٥-يسهم البحث في اثراء الجانب المعرفي والتطبيقي من خلال التوصل لبرنامج وقائي مقترح لطريقة العمل مع الجماعات، لمواجهة الفكر الإلحادي بفعالية.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تسعي الدراسة الحالية الي تحقيق الهدف الرئيسي التالي:"**التوصل لبرنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الإلحادي لدي الشباب**".

ويمكن تحقيق ذلك الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد مفهوم الفكر الإلحادي لدي الشباب.
- تحديد العوامل والأسباب المؤدية لانتشار الفكر الإلحادي بين الشباب.
- تحديد مظاهر الفكر الإلحادي لدي الشباب.
- تحديد الأثار الناتجة عن انتشار الفكر الإلحادي بين الشباب.
- التوصل لبرنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الإلحادي لدي الشباب.

رابعاً: تساؤلات الدراسة: تسعي الدراسة الحالية الي الإجابة علي التساؤل الرئيسي التالي: –

ما هو البرنامج الوقائي المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الإلحادي لدي الشباب؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم الفكر الإلحادي لدي الشباب؟
- ما هي العوامل والأسباب المؤدية لانتشار الفكر الإلحادي بين الشباب؟
- ما هي مظاهر الفكر الإلحادي لدي الشباب؟
- ما الأثار الناتجة عن انتشار الفكر الإلحادي بين الشباب؟
- ما هو البرنامج الوقائي المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الإلحادي لدي الشباب؟

خامساً: مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

- **وتتحدد مفاهيم الدراسة في: (برنامج وقائي مقترح – الشباب – الفكر الإلحادي) وسوف نتاولها علي النحو التالي: –**

البرنامج الوقائي Prevention Program:

- يُعرف البرنامج في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنه : سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة، كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال، ويحدد نواحي النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة .(بدوى، ١٩٨٧، ص٣١١).
- ويعرف أيضاً بأنه "مفهوم واسع يشمل كافة الأنشطة والتفاعلات والعلاقات والخبرات التي تم التخطيط لها ونفذت بمساعدة مجموعة الأخصائيين لتلبية إحتياجات الأفراد والجماعات والمجتمعات (منقريوس، ٢٠١٢ ص (٤٧).
- **ويمكن تعريف الوقاية بأنها:** الاجراءات التي يتخذها الأخصائيون الاجتماعيون للتقليل والحد من الظروف الاجتماعية والسيكولوجية او أي ظروف تعرف بأنها سبب او تساهم في امراض بدنية أو نفسية وفي بعض الاحيان تسبب مشاكل اجتماعية اقتصادية. (شفيق السكرى، ٢٠٠٠، ص ٣٩٤)
- والوقاية كمفهوم تستخدم في الخدمة الاجتماعية بأساليب مختلفة، فهو يشير إلى الإجراء الذى يدرء من وقوع شيء ما، وبشكل إيجابي فهي العملية التي تقوم على اتخاذ إجراء كي تقلل إلى أدنى حد ممكن من السلوك اللاجتماعي أو من المشكلات الشخصية (Skidmore & Thakeary, 2002, p.389).

كما تعرف علي انها تلك الجهود التي تحد من امتداد خطورة المشكلة وذلك من خلال الاكتشاف المبكر لوجودها وعزل المشكلة وتأثيرها عن الآخرين أو التقليل من المواقف التي قد تؤدى بهم للوقوع في المشكلة الى أدني حد والعلاج المبكر. (السنهوري، احمد محمد ٢٠٠٧، ص٢٧٧-٢٧٨)

- كما يعرف(Sholpkings& etal, 2008,p11) البرنامج الوقائي بأنه عمل مهني مخطط يتم القيام به توقعاً لظهور مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة موجودة بالفعل ويهدف إلى المنع الكلي أو الجزئي لظهور المشكلة أو مضاعفاتها أو كليهما معاً

ويعتبر المدخل الوقائي من المداخل الحديثة في الخدمة الاجتماعية، حيث يركز على إكساب النشء القيم والإتجاهات الايجابية التي تسهم في تكوين شخصية سوية، والتأكيد على تنمية السلوك الإيجابي لديهم في كافة القطاعات التي يعمل فيها الاخصائى الاجتماعي وبذلك فهو يعمل على تنمية الشخصية ومساعدة النشء على اكتساب السمات الشخصية الايجابية، ويتم ذلك من خلال تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.(عبد القادر خليل، زكنية (٢٠١٨، (٢٨٢) كما يعد أفضل من المدخل العلاجي حيث انه يساهم فى ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التى تعانى من عجز ونقص واضح فى جميع الدول وخاصة النامية منها. والمدخل الوقائى يركز على حماية الشباب من المشكلات قبل حدوثها وبالتالى توفير طاقاتهم في الدراسة والإنتاج بدلا من أن تضيع في المعاناة من هذه المشكلات. (محمد أبو النصر، مدحت، ٢٠١٣، ٣٥٦)

أهمية المدخل الوقائي: يمكن توضيح الأهمية والغرض العلمي من المدخل الوقائي كما تمت الإشارة له في عبد القادر (٢٠١١) صفحة ١٦٠ : ١٦١)

- يوفر الوقت لأن الوقت المستخدم في الوقاية يكون أقل بكثير من المستخدم في الجهود التي
- يوفر الجهد الجهود المبذولة في الوقاية أقل من الجهود العلاجية.
- يوفر التكاليف: يمكن توفيرها إذا تم الاهتمام بالجهود الوقائية لأن الوقاية خير من العلاج.
- تقليل الآثار و الأضرار (عبد القادر خليل، زكنية (٢٠١٨)

– مما لا شك فيه أن وقوع أي مشكلة مهما كان نوعها (اقتصادية – اجتماعية – نفسية غير ذلك)فإنها تعرض صاحبها إلى العديد من الأضرار والآثار السلبية، التي تجعله غير قادر علي التوافق مع المجتمع، وذلك ليس للشخص فحسب بل إن المحيطين به يتأثرون بتعرضة للمشكلة.

وللوقاية ثلاثة مستويات يتدخل بها الأخصائيون الاجتماعيون في إطار تلك المستويات وهى (علي، ٢٠٠٠، ص٣٩):

– **المستوي الأول مدخل الوقاية الأولية:** هو كل أنشطة التدخل ومحاولات منع حدوث المشكلات نهائياً والتي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين لمنع العوامل المعروفة المسببة للمشكلات.

– **المستوي الثاني مدخل الوقاية الثانوية:** ويهتم هذا المدخل بالجهود التي تحد من امتداد خطورة المشكلة عن طريق الاكتشاف المبكر وعزل المشكلة لعدم تأثيرها على الآخرين إلى أدنى حد والعلاج المبكر.

– **المستوي الثالث مدخل الوقاية من الدرجة الثالثة:** وهى الجهود التأهيلية لمساعدة الأفراد الذين يعانون بالفعل من مشكلة معينة لكى يتعافوا من تأثيرها وتنمية القوى الكامنة والكافية التي تحول دون عودة المشكلة، ويستخدم هذا المستوى بعد وقوع المشكلة بالفعل ويتمثل في وضع الخطة العلاجية لمواجهة المشكلات.

وتتضمن مكونات المدخل الوقائي ما يلي (أبوالنصر، ٢٠٠٨، ص١٠٢):

– وحدة العمل: تتمثل في الأفراد والجماعات المعرضين للمخاطر أكثر من غيرهم.
– مواقف الحياة المختلفة: مثل مواقف الشدة، القلق، التوتر، الضغوط والأزمات.
– مؤسسات المجتمع: الحكومية والأهلية التي يمكن أن تلعب دور في وقاية الانسان.
– الأخصائي الاجتماعي: الشخص الذى يمارس العمليات المهنية للمدخل الوقائي.
– فريق العمل: الأشخاص المهنيون المتخصصون الذى يعمل معهم الأخصائي.
– العلاقة المهنية: التي تربط الأفراد والجماعات بالأخصائي والمؤسسة لتقديم المساعدة.

الافتراضات الأساسية لممارسة المدخل الوقائي لطريقة العمل مع الجماعات: (أحمد، ٢٠٠٤)

– الفرد محور التغيير: ويتطلب ذلك من الأخصائي التعرف على علاقة الفرد بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، كما أن عليه تحديد الوسائل التي يستطيع من خلالها مساعدة العضو على اشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته.
– تحديد الأهداف: يجب تحديد الأهداف تحديداً دقيقاً، وصياغتها بطريقة اجرائية حتى يمكن تحقيقها وتقويم ما تحقق وما لم يتحقق منها.
– الاتفاق (التعاقد): يؤدى وضوح الأهداف إلى ظهور الاتفاق بين الأخصائي والعضو، وتصبح حياة وأهداف العضو هي محور اهتمام هذا الاتفاق، وأساس الاتفاق هو التوافق والتفاهم فيما بين الأخصائي والعضو.
– الجماعة وسيلة التغيير: حيث تستخدم الجماعة كوسيلة للضغط على الأعضاء مقابل إشباع احتياجاتهم، ومن هنا يغير الأفراد من سلوكهم لمسايرة سلوك ومعايير الجماعة.

- التدخل في البيئة الاجتماعية: فالجماعة وسيلة لتحقيق الأهداف وتلك العملية تحتاج إلى معلومات، ويمكن الحصول على تلك المعلومات من خلال البيئة الاجتماعية للأعضاء.

ومما سبق فيمكن تحديد مفهوم اجرائي للبرنامج الوقائي المقترح في ضوء البحث الحالي كالأتي:

- البرامج والجهود والأنشطة المهنية المتنوعة التي تمارس مع الشباب بمراكز الشباب.
- بهدف تزويدهم بالمعارف والمعلومات اللازمة لتوعيتهم بالمشكلات المترتبة على انتشار الأفكار الالحادية.
- مما يسهم في زيادة وعيهم وتوسيع مداركهم لمواجهة الأفكار الالحادية.

يتم تنفيذ ذلك بواسطة أخصائيين اجتماعيين بمراكز الشباب .

ويمكن الاستفادة من المدخل الوقائي لمواجهة الفكر الإلحادي لدى الشباب عن طريق التعامل من المستويات الثلاثة للوقاية وهي كالتالي :

١-**المستوى الأول مدخل الوقاية الأولية** و يشمل جميع الأنشطة والتدخلات التي تهدف إلى منع انتشار الفكر الإلحادي نهائيًا من خلال تثقيف الشباب وتوعيتهم بالقيم الدينية والأخلاقية عن طريق (جلسات توعية دينية حول أهمية الإيمان والقيم الروحية. تنظيم ورش عمل لتعليم التفكير النقدي والفلسفة. تنظيم حملات توعية عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي).

٢-**المستوى الثاني مدخل الوقاية الثانوية** حيث يركز على الاكتشاف المبكر لأسباب الفكر الإلحادي والعمل على الحد من خطورته من خلال تقديم الدعم والمشورة.**عن طريق** (إنشاء فرق استشارية لمتابعة حالات الشكوك الإيمانية بين الشباب. تنظيم مجموعات دعم للشباب الذين يعانون من مشكلات إيمانية. عقد جلسات استشارية فردية ومجموعات نقاش لمناقشة الشبهات والأفكار الإلحادية).

٣-**المستوى الثالث مدخل الوقاية من الدرجة الثالثة عن طريق** مساعدة الشباب الذين يعانون بالفعل من الانجراف الي الفكر الإلحادي على التعافي ونبذة وتنمية القوى الكامنة لديهم لمنع المشكلة من خلال وضع خطط علاجية فردية تشمل الاستشارات النفسية والدينية. تنظيم أنشطة اجتماعية ورياضية لتعزيز الروابط الاجتماعية والدينية. متابعة مستمرة ودعم مستمر للشباب المتعافين من الفكر الإلحادي.

<u>الفكر الالحادي :</u>

- الفكر : لغة: فكر : (فعل) فكر وفكراً وفكر في الأمر : أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول، فكر / يفكر تفكيراً، فهو مفكر والمفعول مفكر فيه، وفكر الشخص إذا مارس نشاطه الذهني، وفكر في الأمر: تفكر فيه، وتأمله، وعلم الأفكار: علم يدرس الأفكار وقوانينها وأصولها، وبنات الأفكار الخواطر (الرويلي ٢٠١٨، ص (٦١٨).
- والفكر اصطلاحاً: لا يبتعد عن المفهوم اللغوي كثيراً، إذ يعرف الفكر اصطلاحاً بأنه: " إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة". وكذلك عرف بأنه: "ما يتم التفكير به من أفعال ذهنية من أجل ترتيب أمور معلومة للوصول إلى مجهول (٢).

وعرفه بعض الباحثين على أنه مجموعة الرؤى العقلية حول موضوع معين، ويشمل ذلك : القيم والعقائد والمعرفة الانسانية، التي تشكل الفكر نفسه، أداته الرئيسة العقل، ووسيلة التعبير عنه تتركز في مهارتي الحديث والكتابة، فضلاً عن السلوكيات الإنسانية التي تشكل انعكاساً له .(عرفة، ٢٠٠٦).

وعرف الزنيدي:" الفكر في المصطلح الفكري الفلسفي بأنه الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أي : النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك وبناء عليه فمفهوم الفكر يشمل النظر العقلي، وما ينتج عن ذلك النظر والتأمل من علوم و معارف. (الزنيدي ، ٢٠٠٢، ص (١٠).

مفهوم الإلحاد: –

الإلحاد Atheism في اللغة يعني الميل عن القصد، والعدول عن الشيء، فيقال: الحد أي مال وعدل، وألحد الرجل إذا مال عن طريق الحق والملحد : العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه . ويقال [ابن منظور]

ويعرف الإلحاد بأنه الإيمان بأن سبب الكون يتضمنه الكون في ذاته وأن ثمة لا شيء وراء هذا العالم (وجدي ،فريد (٢٠١٧).

وعرفه الدكتور عبد الرحمن عبد الخالق (١٩٨٤) في كتابه الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها فقال: نعني بكلمة الإلحاد الكفر بالله والميل عن طريق أهل الإيمان والرشد، وظهور التكذيب بالبعث والجنة والنار وتكريس الحياة كلها للدنيا فقط.

ومفهوم الإلحاد في البيئة الإسلامية لا يقتصر على مجرد إنكار وجود الخالق، بل يتعداه إلى الإشراك به وإنكار النبوات، أو إضافة النقص للخالق سبحانه وتعالى وإنكار البعث وإن كان معه اعتقاد بوجود خالق للكون. (طعيمة، صابر(٢٠٠٤).

ويصبح الملحد – كما عرفه أشهر المنظرين للإلحاد في العصر الراهن وهو ريتشارد دوكينز ٢٠٠٦ Richard Dawkins في كتابه الشهير "وهم الإله The God Delusion": "بأنه الشخص الذي لا يؤمن بوجود شيء فيما وراء العالم الطبيعي المادي وليس هناك من مبدع خالق وراء هذا الكون المرئي، ولا هناك روح تبقى بعد فناء الجسد، ولا معجزات، لكن هناك بعض الظواهر الطبيعية التي لم نفهمها بعد، إذ ثمة أشياء كامنة فيما وراء هذا العالم ما زالت غير مفهومة لنا بشكل كامل .

في حين يؤكد معجم الأديان العالمية أن الإلحاد مصطلح متعدد الدلالات وأكثر دلالاته انتشارا واستخداما هي إنكار وجود الله. ومن المعروف أن المنكرين لوجود الله يرفضون كل قضايا ما بعد الطبيعة الأخرى وكافة الغيبيات مثل: الروح، والملائكة، والنبوات... الخ. ويرفضون الاعتراف بالعلل الأولى للطبيعة؛ لأنها أمر يجاوز الإحساسات والمشاهدات. ومن ثم يكون الإلحاد نقدًا للمعتقدات الغيبية التي تتعلق بالله أو الموجودات القدسية ونكرانها.(الخشت ،١٠٤).

ويعرف الإلحاد في الاصطلاح بأنه "مذهب من ينكرون الألوهية، والملحد غير مله، وهذا معنى شائع في تاريخ الفكر الإنساني، ويتضمن رفض أدلة المفكرين على وجود الله تعالى وقد أطلق هذا المذهب على أولئك الذين يحيون وكأن الله غير موجود، كما أطلق على الذين يفسرون العالم تفسيرا ماديا من غير حاجة لإله". (حكمي ٢٠١٨.ص٦٣٣)

وتعد ظاهرة الإلحاد من أهم الظواهر المعاصرة التي باتت اليوم تهدد الشباب العربي وأمنهم الفكري مما يهدد المجتمعات الإسلامية وعقيدة أفرادها، فالإلحاد يعني إنكار وجود الله تعالى ، وهو مفهوم قائم على أساس المذهب المادي الذي يحصر الموجود في المحسوس فقط ولهذا يرفض الألوهية، كما ينكر النبوة. وينكر الكتب المنزلة، كما يرفض عالم الغيب جملة وتفصيلا، فالإلحاد في اصطلاح العلماء يعني الكفر بالله والعدول عن طريق الإيمان، وأهل الرشاد والتكذيب بالبعث والجنة والنار وحصر الحياة كلها في الوجود المادي (حكمي ٢٠١٨، ص٦٣٣)

وفي هذا السياق، أشار الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف إلى أن الإلحاد ليس موضوعاًهامشياً ، بل من التحديات الكبرى التي تواجه البلاد؛ حيث أن كثيرا من الشباب أصبح لا يتورع عن إعلان إلحاده، وبعضهم يتباهى به، بل إنه أصبح موضة الفترة التي نعيشها، وأضاف أن الإلحاد مرض يحتاج إلى معالجة من خلال الحوار مع الشباب المثقف جريدة الأهرام، بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠١٤، ص (٢).

ومما سبق فإن الفكر الإلحادي هو مجموعة من الاعتقادات التي تشكك في وجود الإله وتستند إلى العلم والمنطق لتفسير الكون والحياة، مع التركيز على القيم المادية والنقد العقلاني للأديان.

أسباب انتشار الإلحاد كما وردت في النصوص تشمل:

١. الانبهار بالحضارة الغربية: حيث يعتبر الانبهار الأعمى بالحضارة الغربية من الأسباب التي أدت إلى انتشار الإلحاد .

٢. الاضطهاد والتنكيل: تعرض العلماء للاضطهاد على يد رجال الكنيسة، مما أدى إلى تكوين موقف سلبي تجاه الدين في أذهان الناس .

٣. النهضة العلمية: النهضة العلمية التي بدأت في الشرق الإسلامي في القرن التاسع عشر أدت إلى اعتناق بعض العلماء للإلحاد ودفاعهم عنه .

٤. الغزو الفكري: يعتبر الغزو الفكري بأساليبه المختلفة (مثل الاستشراق والتبشير والاستعمار) من الأسباب الرئيسية لظهور التيار الإلحادي في العالم الإسلامي، حيث كان الهدف منه الهجوم على الإسلام وإضعاف ثقة أهله به .

٥. تقليد الفكر الغربي: ساعد بعض الشباب الذين كانوا يفتقرون إلى المعرفة العلمية على تقليد الحركة الفكرية الغربية، مما ساهم في انتشار الإلحاد.

٦. تأثيرات اجتماعية واقتصادية: هناك عوامل اجتماعية واقتصادية أخرى ساهمت في نمو الإلحاد، حيث يمكن أن تؤدي الظروف الاقتصادية الصعبة إلى فقدان الأمل في الدين.

هذه الأسباب توضح كيف أن مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية قد تساهم في انتشار الإلحاد في المجتمعات. (العفيفي ،احمد المعداوي (٢٠٢٢).

هذا ويرى العديد من المفكرين والباحثين والعلماء المسلمين أن أسباب انتشار الفكر الالحادي متعددة ولعل أهمها أسباب معرفية بالدرجة الأولى والتي ترتكز على عدم معرفة الدين الإسلامي معرفة حقة، **وأسباب دعوية** من خلال الأثر السيء الذي تركته الجماعات الإرهابية التكفيرية في تشويه الإسلام، **وأسباب أخلاقية** حيث وجد البعض في الإلحاد مناخا للانحلال الأخلاقي، كما ان تسلل الفكر الإلحادي الغربي في البيئة العربية والاسلامية من خلال انبهار البعض بالتقدم والحضارة الغربية الذي حصر المعرفة على الجانب العقلي والتجربي فقط.

مظاهر الإلحاد:

تعددت مظاهر الإلحاد قديماً وحديثاً ، ما بين إنكار لوجود الله الخالق سبحانه وتعالى والاعتقاد بأن الكون وجد بلا خالق ، وأن المادة أزلية أبدية وهي الخالق والمخلوق في نفس الوقت ، والتكذيب بجميع أركان الإيمان في عقيدة الإسلام ، أو إنكار ركن منها ، أو الميل عما يجب اعتقاده أو عمله في أسماء الله تعالى حيث : العدول بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها وتسمية الفلاسفة له بالموجب بذاته أو العلة الفاعلة بالطبع أو المحرك الأول الذي لا يتحرك ، أو إنكار شيء من الأسماء والصفات التي ارتضاها الله تعالى لنفسه ، أو جعلها دالة على صفات تشابه صفات المخلوقين ، أو إنكار انفراد الله بخلقه للكون وما فيه ، والاعتقاد بالشريك معه في الخلق والإبداع ، أو تحريف الوحي النازل على الأنبياء ، أو تكذيبه ، أو تأويله تأويلا فاسداً مخالفاً لحقيقته المقصودة ، أو الاعتقاد بأن كمال الوحي لا يكون إلا بالتوفيق بينه وبين الفكر البشري الوثني الفلسفي ما يعكس رغبتهم في تذويب الإسلام وصهره معها . (خالد علي عباس القط(٢٠١٩).

وايضاً مظاهر الإلحاد هي السلوكيات والتصرفات التي تعكس الأفكار الإلحادية في المجتمع ومنها:-

التشكيك في الأديان: " **التوجه نحو النقد**" كثير من الملحدين يشككون في صحة الأديان وينتقدون النصوص الدينية. وفقاً لدراسة من مؤسسة(2019) Pew Research ، فإن الملحدين غالباً ما يعبرون عن شكوكهم حول المعتقدات الدينية التقليدية.

الاعتماد على العلم: "**العلم كمصدر وحيد للمعرفة**" الملحدون يميلون إلى الاعتقاد بأن العلم هو الطريقة الوحيدة لفهم العالم. حسب ما ذكر في بحث نُشر في مجلة(2018) Science ، وجد الباحثون أن العديد من الملحدين يرفضون التفسيرات الدينية للأحداث الطبيعية ويفضلون التفسيرات العلمية.

نقد النصوص الدينية: "**التحليل والتفكيك**" الملحدون يقومون بتحليل النصوص الدينية والتشكيك في موثوقيتها. وفق مقالة نشرت في (2017) Journal of Religion and Society أشارت إلى أن النقاد الإلحاديين يستخدمون الأدوات التحليلية للتشكيك في النصوص الدينية.

الرفض العلني للدين: "**الإعلان عن الإلحاد**" بعض الأفراد يعلنون رفضهم للدين بشكل علني، ويشاركون في مظاهرات وأنشطة عامة ضد الدين. بحسب تقرير لمنظمة(2020) Atheist Alliance International ، فإن العديد من الملحدين يشاركون في فعاليات عامة لتعزيز حرية الفكر ورفض العقائد الدينية.

انتشار الأفكار الإلحادية عبر وسائل الإعلام: "**الإعلام والتواصل الاجتماعي**" وسائل الإعلام والمنصات الإلكترونية تُستخدم لنشر الأفكار الإلحادية. وهذا ما أظهرته دراسة من جامعة (2021) Harvard أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا كبيرًا في نشر وتبادل الأفكار الإلحادية بين الشباب.

وهناك مجموعة من المظاهر الجديدة التي لم تكن مألوفة سابقاً ومنها ما يلي:

ظهور مصطلحات السوق في عالم الأديان، والشركات متعددة الجنسيات، وشركات الإستثمار. رفض المقدس في الأديان ، هدم منطق الثوابت والمتغيرات ، علمنة الدين وخصخصته، فرض المنظور التعددي ، فرض رؤية ما بعد الحداثة ومناهجها ، هدم الهويات الدينية .

<u>صور الإلحاد المعاصر</u> يمكن تصنيف أهم صور الإلحاد المعاصر تحت مجموعة من التيارات المختلفة تتفاوت فيها نسبة الإلحاد، وهي على النحو التالي: **الإلحاد العلمي:** يقوم على حتمية القوانين الطبيعية، وعلى إقرار أن المنهج التجريبي هو المنهج الوحيد الصالح للفكر البشري المعاصر (فرغل ، ١٩٩٨ ، ١٤٣ ، (٢٢٢)؛ بل هو المنهج الصحيح للوصول إلى المعرفة، ومع سيادة المنهج التجريبي في كثير من فروع العلوم سادت فكرة التناقض بين الدين والعلم، والدين، والعقل. **العلمانية** تتبنى فكرة بناء المجتمع على أسس مادية لا علاقة للدين بها (سندي، ٢٠١٣، ٢٠)، فهي تمثل **الإلحاد السياسي** الذي يلغي وجود الدين في الأنظمة والقوانين، ويجعله خياراً شخصياً، لكن لا يدخل في تنظيم الحياة الاجتماعية. **الشيوعية** : تقوم على الفلسفة الماركسية الملحدة التي تؤمن بالمادة وحدها، وتكفر بالغيب وما جاء عن الله وعن رسله (الحمد ٢٠٠٢ (٣)، وقد زعموا أن ظهور الأديان إنما هو رد فعل الأغنياء ليستغلوا الفقراء الراشدي، ٢٠١٦،١٧٥). **الوجودية:** هي فلسفة فكرية قائمة على إبراز قيمة الفرد وحريته، وأن يفعل ما يريد. (سندي، ٢٠١٣، ٢٠)

عبدة الشيطان: هي حركة ترفض الأديان، وهدفها في الحياة التمرد واللذة الشاذة. (سندي، ٢٠١٣، ٢٠)، كما أنهم لا يؤمنون بألوهية الشيطان فقط؛ بل بفكر الشيطان المستحل للمعصية والمتشبع منها (الطحان، د.ت، .(٧٢

<u>أنواع الإلحاد:تتعدد أنواع وأشكال الالحاد وسيتم عرضها علي النحو التالي:-</u>

١. الإلحاد الضمني:أن الأطفال يولدون بدون معرفة عن الإله والدين، ويبقون كذلك حتى يتم تعليمهم.

٢. الإلحاد الصريح: إعلان واضح للإلحاد سواء كان حقيقيًا أم كاذبًا، استنادًا إلى إرادة مسبقة.

٣. الإلحاد الإيجابي: رفض وجود الله بناءً على قناعة تتضمن أفكارًا علمية وفلسفية، وليس بالضرورة الإلحاد الحقيقي.

٤. الإلحاد السلبي: عدم الإيمان بالله دون الخوض في تفاصيل إضافية.

٥. الإلحاد المطلق: إنكار الألوهية بكل ما يتفرع عنها من رسل ورسالات.

٦. الإلحاد الجزئي: الاعتراف بوجود إله خالق مع إنكار تدخله في شؤون البشر.

٧. اللاقدرية والعدمية: الشعور باليأس من عدالة الأرض والسماء واللاجدوى.
٨. الإلحاد العابر: يحدث في مرحلة من مراحل العمر، خاصة في مرحلتي المراهقة والشباب.
٩. الإلحاد الباحث عن اليقين: كما في حالة ديكارت، الذي كان يبحث عن اليقين.
١٠. الإلحاد الانتقامي: موجه ضد رمز أو رموز أو ممارسات دينية مكروهة.
١١. الإلحاد التمردي: التمرد على السلطة بكل أنواعها، وغالبًا ما يكون لدى الشباب.
١٢. الإلحادالعلمي:تبرير الإلحاد بالاكتشافاتوالنظريات العلمية، كنظرية التطور وقوانين الفيزياء الكمية.
١٣. الإلحاد الأنثروبولوجي: يعتمد على النظريات الأنثروبولوجية ونفي الأديان بناءً على التشابه بين الحضارات.
١٤. الإلحاد الاجتماعي: يعبر عن إعلان غضب على الرب وليس مجرد إلحاد عقلي.
١٥. الإلحاد الفلسفي: ينبع من الفلسفة ويعتمد على التفكير الفلسفي.
١٦. الإلحاد النفسي: ينتج عن مشكلات نفسية لدى المتدينين، تجعلهم ينفرون من الدين ويعتبرون الدين حجراً عليهم. بهذا الشكل، تتنوع أنواع الإلحاد وتختلف أسبابها ومرتكزاتها الفكرية والعاطفية.

(أحمد عكاشة، ٢٠١٦ ١٠؛ عمرو شريف ٢٠١٦ ٣٧؛ أسامة العتابي، ٢٠١٧ ٣٠ خزعل الماجدي، ٢٠١٩

ويمكن تقسيم آثار الفكر الإلحادي إلى قسمين: آثاره على الفرد، وآثاره على المجتمع. وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: آثار الفكر الإلحادي على الفرد

غياب تفسير للحياة والوجود: يرى الملحد أن الحياة بلا غاية أو حكمة، مما يؤثر على رؤيته لذاته ولما حوله.

انفلات الغرائز الشهوانية: ينفصل الملحد عن مفهوم الآخرة، مما يجعله يسعى فقط وراء المتعة واللذة الشهوانية في الحياة الدنيا.

الخروج عن الفطرة: إنكار الخالق يناقض الفطرة السليمة، مما يؤدي إلى عذاب نفسي، قلق، تيهان، فراغ روحي، ونزعة مادية. هذا يدفع الفرد إلى الأنانية المطلقة والنظرة المنفعية.

ثانياً: آثار الفكر الإلحادي على المجتمع

هدم النظام الأسري: الإلحاد يؤدي إلى انتشار الفواحش والعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، مما يسبب ضياع الأنساب وغياب الرعاية الأسرية، وينشأ جيل بلا روابط أسرية قوية. وعدم احترام الأهل. تحت شعار "الحرية الشخصية"، يبتعد الأفراد عن الالتزام بالقيم الأسرية ويهملون مسؤولياتهم تجاه الأسرة والمجتمع.

الانتحار: انتشار الإلحاد يزيد من معدلات الانتحار، حيث يفقد الفرد الدافع للبقاء ومواجهة تحديات الحياة.

الجريمة: غياب الإيمان بالخالق يزيد من النزعة الإجرامية نظراً لغياب الوازع الديني الذي يحد من ارتكاب الجرائم. التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الغرب ارتبطت بنمو مطرد للجريمة ليس بدافع الحاجة والفقر، بل بسبب النظرة المادية للحياة وغياب الإحساس الإنساني.

بهذا الشكل، يُظهر الفكر الإلحادي تأثيرات سلبية عميقة على كل من الفرد والمجتمع، مما يتطلب جهودًا لمواجهته وتعزيز القيم الروحية والإيمانية (العقار، صلاح موسى محمد (٢٠٢١)

الآثار السلبية للإلحاد في حياة الجيل: ترك الإلحاد المعاصر آثاره الواضحة في سلوك الإنسان وفي أخلاق الأمم ونظام الاجتماع، والممارسات السياسية ونستطيع أن نجمل هذه الآثار فيما يلي:

الإلحاد المعاصر له آثار سلبية واضحة على الأفراد والمجتمعات، تتجلى في عدة جوانب رئيسية:

القلق والصراع النفسي يؤدي الإلحاد إلى القلق والحيرة، حيث يعاني الأفراد من اضطراب نفسي وخوف من المستقبل. هذا القلق يدفع البعض نحو الأنانية والفردية، مما يترتب عليه تراجع الاهتمام بمصالح الآخرين وتفشي الأنانية في المجتمع

تدهور القيم الأخلاقية غياب الوازع الديني يعزز من النزعة الإجرامية، حيث يفقد الأفراد الضمير الذي يردعهم عن الظلم ويدفعهم للإحسان. في ظل غياب القيم الروحية، يصبح الإنسان أكثر قسوة وعدوانية

الإجرام السياسي تسهم الممارسات الإلحادية في تفشي الفساد السياسي، حيث تتبنى الدول التي تتبنى الفكر الإلحادي سياسات استبدادية تؤدي إلى استعباد الشعوب وسلب ثرواتها. هذا النوع من السياسة غالبًا ما يكون قائمًا على القسوة والأنانية، مما يؤدي إلى صراعات مستمرة بين الدول

فقدان الهوية الثقافية يساهم الإلحاد في إفقار المجتمعات من خلال تدمير الهوية الثقافية والقيم الإنسانية. يتسبب ذلك في انشغال الشعوب بالصراعات المعيشية، مما يؤدي إلى تجاهل المبادئ الأخلاقية والإنسانية

زيادة التوتر الاجتماعي تؤدي الأفكار الإلحادية إلى تعزيز النزاعات والانقسامات داخل المجتمع، مما يجعل الحياة مليئة بالتوترات والضغوط المستمرة. هذه الحالة تؤدي إلى تفشي الفتن وتفاقم الصراعات المسلحة

.بشكل عام، يمكن القول إن الإلحاد المعاصر له آثار عميقة تمتد لتشمل الجوانب النفسية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية، مما يستدعي إعادة النظر في تأثيراته على حياة الأفراد والمجتمعات(محمد صادق الهاشمي،٢٠٠٥)

مفهوم الشباب :-

- يعرفهم (العيد بن سميشة ،٢٠٢١ ، ص ٤٢٥) بأنهم الأشخاص الذين نجحوا في الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة ليتابعوا دراستهم وأبحاثهم في التخصصات المختلفة.
- كذلك يعرف الشباب بأنهم فئة عمرية نشيطة وفعالة تتراوح أعمارهم بين (١٥- (٣٦) سنة قد تتأثر بالقضايا والاحداث الاجتماعية والاعلامية والظروف والمناسبات والمشكلات كونهم يتحملون أعباء المسؤوليات والاعمال أكثر من غيرهم وذلك بسبب القابليات الجسمية والفكرية والاجتماعية والثقافية كما أنهم أنضج فعلاً وتقبلاً لتغير الاتجاهات والمواقف السلوكية (الفريجان. غالب، (٢٠٠٠)
- ويعرف الشباب الجامعي بالفئة العمرية التي تتميز بالنشاط والقدرة على الإنجاز والقدرة على الابتكار والتجديد والإسهام في إحداث تغييرات في المجتمع، وتتحول طاقة الشباب، وقوة عمل في حالة توجيه هذه الطاقة؛ لأنها تتأثر بالأوضاع السائدة في المجتمع لذلك يجب استثارته للمشاركة في تنمية المجتمع بانضمامه للأعمال التطوعية (حامد ، أحمد قناوي،٢٠١٤،ص ٢٨٦٥).
- هي مرحلة انتقالية ما بين المراهقة من جهة، والرشد من جهة أخرى وهي تتداخل مع المرحلتين في بعض خصائصها والسمات التي تطبع الفرد فيها، وذلك من خاصية الرفض والتمرد النفسي الناجم عن عدم القناعة بما هو كائن ومن ثم رفضه. (بلخير، ٢٠١٨).
- ويمكن تعريف الشباب : بأنهم الفئة العمرية التي تقع بين ١٨- ٣٦ سنة يمتازون بالنشاط والحيوية وقادرين علي اكتساب مهارات ومعارف متنوعة اثناء مشاركتهم بالبرامج والأنشطة بالأندية الرياضية مما يساهم في تشكيل انتمائهم الفكري والعقائدي.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

النظرية المعرفيةCognitive Theory لـ"بيك Beck's(هي إحدى النظريات العلمية التي تعتمد على استخدام الأساليب المعرفية التي تتمثل في التعرف على الأفكار التلقائية المشوهة والتحريفات الإدراكية المعرفية وتصحيحها،

والتعرف على الاعتقادات والافتراضات العريضة الكامنة وراء المعارف المصابة بخلل وظيفي. أي أنها تهدف بالأساس إلى تعديل المخططات المعرفية المسيطرة والمصابة بخلل وظيفي.(لويس كامل مليكة (١٩٩٠)،ص ٢٣٧.

كما تفيد فى تحليل وحل المشكلات التى تنبع من معتقدات خاطئة وعلاج الخلل فى الفكر على أساس أن سلوك الأفراد هو نتاج أفكارهم وأن العقل الإنسانى وروافده المعرفية هى الأصل في وجود مشكلات الانسان الشخصية وما يحدثه على حياته الاجتماعية ويعتمد على أساليب : الإقناع، التوضيح، التفسير، التعليم الذاتى، لعب الدور(علي، ماهر أبوالمعاطي (٢٠٠٠).

ويتضمن المدخل المعرفى السلوكي ثلاثة مراحل أساسية تشمل :

المرحلة المعرفية: والتي يتم فيها مساعدة العميل على إدراك مشكلته وأفكاره اللاعقلانية وقدراته المعرفية وكيفية توظيفها، ويتحقق ذلك من خلال استخدام أسلوب إعادة البناء المعرفى، العلاقة المهنية، المواجهة الفعالة، الإقناع والمناقشة المنطقية.

والمرحلة الانفعالية والتي يتم فيها مساعدة العميل فى التعامل مع ردود الأفعال الانفعالية بطريقة مناسبة وذلك من خلال استخدام أساليب أهمها التدريب على الاسترخاء، التدريب على الصمود أمام الضغوط، .

ثم المرحلة الثالثة وهي المرحلة السلوكية وتستهدف مساعدة العميل على تغيير سلوكه اللاتوافقى باستخدام أسلوب التعليم الذاتي (علي، ماهر أبوالمعاطي (٢٠٠٣).

ويمكن الاستفادة من النظرية المعرفية السلوكية في الدراسة الحالية علي النحو التالي :

نظرية المعرفة:(Cognitive Theory) **توعية معرفية** :تطوير برامج وورش عمل لتوعية الشباب حول كيفية تحليل الأفكار الإلحادية ومواجهتها بالمعلومات الصحيحة.

التدريب على التفكير النقدي :تشجيع الشباب على ممارسة التفكير النقدي والبحث الذاتي لفهم أسباب الإلحاد وكيفية التعامل معه.

تغيير المعتقدات الخاطئة :معالجة الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي قد تكون لدى الشباب حول الدين والإلحاد من خلال تقديم أدلة ومناظرات علمية.

نظرية التغيير السلوكي (Behavioral Change Theory):

الفكرة الأساسية: تهتم بكيفية تغيير السلوكيات من خلال التعزيز الإيجابي وتقليل السلوكيات السلبية. ويتم تطبيقها من خلال :-

التعزيز الإيجابي: مكافأة الشباب الذين يظهرون سلوكيات إيجابية ويتفاعلون بشكل بناء في الأنشطة والبرامج الوقائية.

برامج تدريبية: تقديم جلسات تدريبية لتعليم الشباب كيفية تغيير سلوكياتهم السلبية المرتبطة بالإلحاد وتعزيز السلوكيات الدينية الإيجابية.

التثقيف الديني: تنظيم برامج تثقيفية دينية لتعزيز القيم الدينية والأخلاقية لدى الشباب، مما يساعدهم في مواجهة الفكر الإلحادي.

سابعاً: الإجـراءات المنهجيــة للـدراســة:-

نوع الدراسة : تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التي تهدف الى وصف وتحليل ظاهرة الفكر الالحادي لدي الشباب حيث تحليل العوامل والأسباب المؤدية لانتشار الفكر الالحادي ، مظاهر الفكر الالحادي ، والاثار الناتجة عن انتشار الفكر الالحادي وكيفية مواجهتها ووضع برنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات .

المنهج المستخدم :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث أن مجتمع الدراسة ممتد ويصعب حصره حصرا كاملا وتم استخدام المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة من الشباب قوامها (٣٨٤) مفردة وهذا هو الحجم الأمثل للعينة في حالة المجتمع الكبير وصعوبة تحديد حجم المجتمع ، وبعد تجميع الاستمارات تم استبعاد عدد (٦) استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل بسبب وجود بيانات ناقصه بها، وبالتالي تتحدد عينة الدراسة في (٣٧٨) مفردة .

أدوات الدراسة: تماشياً مع مشكله الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ونوعها ومنهجها فقد استخدم الباحث استمارة استبيان لعينه من الشباب وقد مرت هذه الاستمارة بالمراحل التالية:

أ- **مرحله جمع أسئلة الاستمارة وصيغتها** حيث تتطلب هذه المرحلة توافر عدد وفير من الأسئلة المرتبطة بموضوع الدراسة وقد قام الباحث بجمع هذه الأسئلة من مصادر متعددة تتمثل فيما يلي :- الاطلاع الذاتي للباحث على البحوث النظرية والمراجع والكتب العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع محل الدراسة – التراث النظري للدراسة الحالية . الاطلاع على بعض المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة .

ب – **مرحله التوصل الى الصورة المبدئية للاستمارة** وحاول الباحث ان يراعي أن تكون الأسئلة واضحه مباشره – الدقة والموضوعية – البعد عن التكرار والازدواجية – ان تكون الأسئلة مرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الدراسة.

ج- **مرحله التحكيم** : – حيث قام الباحث بعرض الاستمارة في صورتها المبدئية على مجموعه من الأساتذة واشتملت علي مجموعة من الأبعاد علي النحو التالي :-

البعد الأول : البيانات الأولية وعدد عباراته (٥) .البعد الثاني : ماهية الفكر الالحادي لدي الشباب(٩)عبارات .البعد الثالث : العوامل والأسباب المؤدية لانتشار الفكر الالحادي بين الشباب(٩)عبارات .البعد الرابع : مظاهر الفكر الالحادي بين الشباب(٩)عبارات. البعد الخامس : الاثار الناتجة عن انتشار الفكر الالحادي بين الشباب .البعد السادس:البرنامج الوقائي المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب(١٢)عبارة. وعدد (١٥) عبارة مقترحات مواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب.وعدد(٨)عبارة اسهامات الخدمة الاجتماعية لمواجهة الفكر الالحادي وعدد (١١) عبارة اسهامات طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الالحادي.

ثم قام الباحث بالتأكد من صلاحية الصورة المبدئية لأدوات الدراسة، وتشمل هذه المرحلة إجراء الصدق والثبات لأدوات جمع البيانات. **مفتاح التصحيح:**(موافق = ٣ درجات - محايد = ٢ درجة - غير موافق = ١ درجة.

•صدق الاستبيان: ويقصد بذلك إلى أي مدي تحقيق الاستبيان الهدف والغرض الذي صمم من أجله، هذا وقد اعتمد في قياس صدق أدوات الدراسة علي طريقة صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، حيث تم عرض الاستبيان علي (مجموعة من الأكاديميين والخبراء في الخدمة الاجتماعية، التربية وعلم النفس والاجتماع)، وذلك للتأكد من (مدى ارتباط مضمون العبارات بأبعاد الاستبيان، ومدى سلامة صياغتها اللغوية، وترتيب العبارات وسهولتها مع حذف بعض أو إضافة بعض العبارات إن أمكن ذلك)، حيث تفضل كل منهم بإجراء التعديلات المناسبة على الاستبيان ليكون صالحاً لقياس ما وضع من أجله. وفي ضوء الإجابات التي وردت من السادة المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم، تم حساب نسبة الاتفاق على مدى ارتباط العبارات بأبعاد الاستمارة ومؤشراتها، وذلك باستخدام معادلة الاتفاق وهي كما يلي:

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

حيث تم إجراء التعديلات المتعلقة بالصياغة اللغوية للعبارات ، واستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تقل عن (٨٠ %) ، كما تم حذف العبارات المتكررة ثم .قام الباحث في ضوء التعديلات السابقة بصياغة الاستبيان في شكله النهائي .

بالنسبة لثبات الاستبيان : تم تطبيقه علي عدد ١٥ من الشباب المنضمين لمركز شباب مدينة المنصورة ممن لديهم عضوية بالمركز وبعد خمسة عشرة يوماً كفاصل زمني تم تطبيقها مرة اخري وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات وجاء لاستمارة الشباب ٩٤٪ وبالتالي تم التأكد من ثبات الأداة ومدي صلاحيتها للدراسة.

جدول يوضح معاملات ثبات وصدق أبعاد الاستمارة ككل:

المعامل الاحصائي	معامل الثبات	معامل الصدق الاحصائي
الأول	٩٢,٠	٩٤,٠
الثاني	٩٣,٠	٩٥,٠
الثالث	٩٢,٠	٩٤,٠
الرابع	٩٢,٠	٩٣,٠
الخامس	٩١,٠	٩٣,٠
لإستبيان ككل	٩٢,٠	٩٤,٠

تم حساب معامل الصدق الإحصائي باستخدام الجذر التربيعي للثبات. وتبين من الجدول السابق أن أبعاد الاستمارة والاستمارة ككل يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات حيث بلغ معامل الثبات الكلي .. ٩٢ ومعامل الصدق٩٤

الأساليب الإحصائية المستخدمة في اجراء الدراسة :

–التكرارات والنسب المئوية : لوصف خصائص افراد عينة الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات محاور الدراسة .

–الوسط الحسابي : لمعرفة الوسط لبعض التغييرات المستقلة كالسن .

–الانحراف المعياري : ويفيد في معرفة مدي تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين حيث انه عندما تكون قيمة الانحراف المعياري اقل من الواحد الصحيح فهذا يعني تركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها أما اذا كان اكثر من واحد او واحداً فهذا يعني عدم تركز البيانات وتشتيتها كما يساعد في ترتيب العبارات.

–تم تحليل البيانات باستخدام برنامج Spss(v22) .

مجالات الدراسة:

أ–المجال البشري : يتمثل المجال البشري في :–

–عينة من الشباب وعددهم ٣٧٨ شاباً .

–ووضع الباحث شروط لاختيار العينة تحددت في (أن يكون الشاب في المرحلة العمرية من ١٨ – ٣٥ سنة ، أن يكون مشترك وله عضوية بمركز الشباب – أن يكون من المنتظمين في الحضور والمشاركة بالأنشطة الجماعية).وتم اختيار العينة ممن انطبقت عليهم الشروط السابقة .

ب– المجال المكاني : تحدد في مركز شباب مدينة المنصورة .وتم اختيار هذا المركز بسبب إشراف الباحث على التدريب الميداني لطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد– توافر عينة الدراسة– تنفيذ العديد من البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والشباب الأعضاء بالمركز ، ترحيب إدارة المركز بإجراء الدراسة .

ج –المجال الزمني:تحدد المجال الزمني للدراسة الحالية في فترة جمع البيانات من مجتمع الدراسة وذلك خلال الفترة من ٢٠٢٢/٣/١م حتي ٢٠٢٢/٦/٢٦م.

ثامناً: جداول واستنتاجات الدراسة:

البعد الأول:البيانات الأولية . جدول رقم (١) يوضح البيانات الأولية للمبحوثين ن= ٣٧٨

رقم السؤال	السؤال	الخيارات	التكرار	النسبة (%)
1	الجنس	ذكر	٢٥٩	٦٨.٥٪
		أنثى	١١٩	٣١.٥٪
2	العمر	١٨ – أقل من ٢٤	١٤٣	٣٧.٨٪
		٢٤– أقل من ٣٠	١١٧	٣٠.٩٪
		٣٠ – ٣٥ فأكثر	١١٨	٣١.٢٪
3	المؤهل الدراسي	ثانوية عامة	٨٤	٢٢.٢٪
		دبلوم	٩٥	٢٥.١٪
		بكالوريوس– ليسانس	١٥٧	٤١.٥٪
		دراسات عليا	٤٢	١١.١٪
٤	المشاركة في الأنشطة	اشارك	١٥٣	٤٠.٥٪
		احياناً	٩٤	٢٤.٩٪
		غير مشارك	١٣١	٣٤.٧٪
٥	نوع النشاط	رياضي	٨٧	٣٤.٨٪
		ثقافي	٧٥	٣٠.٠٪
		ديني	٣٢	١٢.٨٪
		اجتماعي	٤٥	١٨.٠٪
		فني	١٣	٥.٢٪

يوضح الجدول (١) توزيع العينة بناءً على الجنس، العمر، والمؤهل الدراسي والمشاركة في الأنشطة ونوع النشاط . ويمكن ملاحظة أن **الجنس** كانت الأغلبية العظمى من العينة من الذكور بنسبة ٦٨.٥٪، مما يشير إلى انخراط أكبر من قبل الذكور في الحضور بالمركز.

- **العمر** :النسبة الأكبر من المشاركين تقع في الفئة العمرية ١٨ – أقل من ٢٤ سنة بنسبة ٣٧.٨٪، ما يعكس اهتمام الشباب الأصغر سناً بالمشاركة في الأنشطة .

- **المؤهل الدراسي** :يظهر التوزيع أن الحاصلين على البكالوريوس أو الليسانس يشكلون النسبة الأكبر بنسبة ٤١.٥٪، يليهم حملة الدبلوم بنسبة ٢٥.١%

- **المشاركة في الأنشطة** :حوالي ٤٠.٥٪ من المشاركين نشطين في الأنشطة المختلفة، بينما ٢٤.٩٪ أحياناً يشاركون، و٣٤.٧٪ غير مشاركين، مما يوضح تفاوتاً في مستوى المشاركة.

- **نوع النشاط** :الأنشطة الرياضية والثقافية هي الأكثر شيوعاً بنسبة ٣٤.٨٪ و٣٠.٠٪ على التوالي. الأنشطة الدينية والاجتماعية تأتي بنسبة أقل، ١٢.٨٪ و١٨.٠٪ على التوالي، والأنشطة الفنية هي الأقل بنسبة ٥.٢% وهذا

التوزيع يقدم صورة شاملة حول خصائص العينة المشاركة في الدراسة وكيفية تفاعلهم مع الأنشطة المختلفة، مما يمكن استخدامه لتحليل تأثير هذه الأنشطة على مواجهة الأفكار والمعتقدات الإلحادية بين الشباب.

البعد الثاني: مفهوم الفكر الالحادي لدي الشباب.

جدول (٢) يوضح مستوي معرفة الشباب بمفهوم الفكر الالحادي ن= ٣٧٨

م	العبارة	ك / %	الاستجابات: موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أعتقد أن الإلحاد يتعارض مع الفطرة البشرية.	ك	٣٥٠	١٥	١٣	٢.٨٩	٠.٤٣	٢
		%	٩٢.٦	٤.٠	٣.٤			
٢	أرى أن الفكر الإلحادي ينكر وجود أي قوة عليا أو خالق للكون.	ك	٣٣٨	٢٢	١٨	٢.٨٥	٠.٥٢	م٣
		%	٨٩.٤	٥.٨	٤.٨			
٣	أعتقد أن الإلحاد هو إيمان بوجود قوى خارقة غير الله.	ك	290	20	٦٨	٢.٥٩	٠.٨١	٧
		%	٧٦.٧	٥.٣	١٨.٠			
٤	أرى أن الإلحاد يركز على المنطق والعقل في فهم العالم.	ك	335	29	14	٢.٨٥	٠.٤٨	٣
		%	٨٨.٦	٧.٧	٣.٧			
٥	أرى أن الإلحاد يرفض جميع الأديان.	ك	250	78	50	٢.٥٣	٠.٧٤	٨
		%	٦٦.١	٢٠.٦	١٣.٢			
٦	أعتقد أن الإلحاد هو مجرد مرحلة مؤقتة يمر بها بعض الشباب.	ك	٢٨٠	٤٧	٥١	٢.٦١	٠.٧٧	٦
		%	٧٤.١	١٢.٤	١٣.٥			
٧	أعتقد أن الإلحاد يؤكد على عقلانية الإنسان واعتماده على نفسه.	ك	302	24	٥٢	٢.٦٦	٠.٧٤	٥
		%	٧٩.٩	٦.٣	١٣.٨			
٨	أرى أن الإلحاد مرتبط بالتحرر الفكري.	ك	٣٣٧	١٦	٢٥	٢.٨٣	٠.٥٥	٤
		%	٨٩.٢	٤.٢	٦.٦			
٩	أعتقد أن الإلحاد انكار وجود الحياة بعد الموت.	ك	342	35	١	٢.٩٠	٠.٣٠	١
		%	٩٠.٥	٩.٣	٠.٣			
	البعد ككل					٢.٧١	٠.٥٩	

يتضح من الجدول السابق والذي يتناول آراء الشباب حول مفهوم الإلحاد انه جاء في الترتيب الأول العبارة "أعتقد أن الإلحاد انكار وجود الحياة بعد الموت" بمتوسط حسابي (٢.٩٠) وهو ما يشير إلى أن معظم المشاركين يتفقون بشدة على هذه العبارة. و جاء في الترتيب الثاني "أعتقد أن الإلحاد يتعارض مع الفطرة البشرية" بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، مما يدل على وجود توافق واسع بين المشاركين حول هذا الرأي. أما الترتيب الثالث فجاءت به عبارتين متساويتين: "أرى أن الفكر الإلحادي ينكر وجود أي قوة عليا أو خالق للكون" و"أرى أن الإلحاد يركز على المنطق والعقل في فهم العالم" بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، مما يعكس أن كلا العبارتين لهما نفس القدر من الأهمية والتوافق بين المشاركين.و في الترتيب الرابع جاء "أرى أن الإلحاد مرتبط بالتحرر الفكري" بمتوسط حسابي (٢.٨٣)، مما يعكس ربط المشاركين بين الإلحاد والتحرر من القيود الفكرية والدينية. أما الترتيب الخامس فكان من نصيب "أعتقد أن الإلحاد يؤكد على عقلانية الإنسان واعتماده على نفسه" بمتوسط حسابي (٢.٦٦)، مما يشير إلى رؤية المشاركين بأن الإلحاد يعزز من التفكير العقلاني والاعتماد على الذات.وجاء في الترتيب السادس "أعتقد أن الإلحاد هو مجرد مرحلة مؤقتة يمر بها بعض الشباب" بمتوسط حسابي (٢.٦١)، مما يوضح أن هناك اعتقادًا بأن الإلحاد قد يكون مرحلة عابرة في حياة الشباب.ثم جاء في الترتيب السابع "أعتقد

أن الإلحاد هو إيمان بوجود قوى خارقة غير الله" بمتوسط حسابي (٢.٥٩)، مما يشير إلى تباين في الآراء حول مفهوم الإلحاد. وفي الترتيب الثامن جاء "أرى أن الإلحاد يرفض جميع الأديان" بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، مما يعكس رؤية المشاركين أن الإلحاد يعارض كل الأديان. وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لفهم ومواقف المشاركين نحو الإلحاد بلغ (٢.٧١) وهو معدل متوسط. يشير هذا إلى وجود تنوع في وجهات النظر حول الإلحاد، مع تفضيل واضح لتأكيد بعض العبارات الرئيسية حول مفاهيم الإلحاد. قد تعكس هذه النتائج الحاجة إلى مزيد من الحوار والنقاش لتعميق فهم المفاهيم المرتبطة بالإلحاد وتعزيز الوعي بالقضايا الفلسفية والدينية المعقدة. وتبين هذه الدراسة أهمية تناول موضوع الإلحاد من جوانب متعددة لفهم شامل ومتوازن.

جدول (٣) يوضح العوامل والأسباب المؤدية لانتشار الفكر الالحادي ن= ٣٧٨

م	العبارة	ك %	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق			
1	أعتقد أن انعدام التوازن بين العقل و الدين هو سبب رئيسي لانتشار الإلحاد.	ك	345	25	8	2.88	0.40	٢
		%	٩١.٢٧	٦.٦١	٢.١٢			
٢	أرى أن التناقضات في تفسير النصوص الدينية تشجع بعض الشباب على الإلحاد.	ك	٢٤٠	٦٨	٧٠	2.44	0.77	٧
		%	٦٣.٤٩	١٧.٩٩	١٨.٥٢			
٣	أعتقد أن انتشار التطرف الديني و العنف باسم الدين هو سبب رئيسي لانتشار الإلحاد.	ك	301	32	45	2.66	0.65	٦
		%	٧٩.٦٣	٨.٤٧	١١.٩٠			
٤	أرى أن عدم فهم الشباب للقيم الدينية يؤدي إلى اعتناقهم للإلحاد.	ك	350	16	12	2.89	0.42	١
		%	٩٢.٦٠	٤.٢٣	٣.١٧			
٥	المشكلات الاجتماعية تدفع الشباب نحو الإلحاد	ك	342	27	9	2.88	0.41	٢م
		%	٩٠.٤٨	٧.١٤	٢.٣٨			
٦	أعتقد أن انشغال بعض الأسر عن تربية أبنائهم على القيم الدينية يؤدي إلى انتشار الإلحاد.	ك	٣٣٥	٢٥	١٨	2.84	0.48	٣
		%	٨٨.٦٢	٦.٦١	٤.٧٦			
٧	أعتقد أن فقدان الثقة في المؤسسات الدينية يؤدي إلى انتشار الإلحاد.	ك	334	16	28	2.81	0.53	٥
		%	٨٨.٣٦	٤.٢٣	٧.٤١			
٨	أرى أن تأثير بعض الشخصيات المشهورة التي تدعو للإلحاد هو سبب انتشاره.	ك	٣٣٣	٢٧	١٨	2.84	0.48	٣م
		%	٨٨.٠٩	٧.١٤	٤.٧٦			
٩	أعتقد أن التطور التكنولوجي و انتشار الإنترنت أدى إلى انتشار الإلحاد.	ك	339	18	٢١	2.83	0.50	٤
		%	٨٩.٦٨	٤.٧٦	٥.٥٦			
	البعد ككل					٢.٨٤	٠.٥٦	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: "أرى أن عدم فهم الشباب للقيم الدينية يؤدي إلى اعتناقهم للإلحاد" جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، مما يشير إلى أن معظم المشاركين يرون أن فقدان الفهم الصحيح للقيم الدينية من قِبَل الشباب هو أحد الأسباب الرئيسية لانتشار الإلحاد وجاء في الترتيب الثاني "أعتقد أن انعدام التوازن بين العقل والدين هو سبب رئيسي لانتشار الإلحاد" و"المشكلات الاجتماعية تدفع الشباب نحو الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، مما يعكس أهمية التوازن بين العقل والدين وحل المشكلات الاجتماعية لمواجهة ظاهرة الإلحاد ويليها في الترتيب الثالث جاءت عبارتان: "أعتقد أن انشغال بعض الأسر عن

تربية أبنائهم على القيم الدينية يؤدي إلى انتشار الإلحاد" و"أرى أن تأثير بعض الشخصيات المشهورة التي تدعو للإلحاد هو سبب انتشاره" بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، مما يعكس تأثير دور الأسرة والشخصيات المشهورة في انتشار الفكر الإلحادي. يليها في الترتيب الرابع جاء "أعتقد أن التطور التكنولوجي وانتشار الإنترنت أدى إلى انتشار الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٨٣)، مما يشير إلى أن التكنولوجيا والإنترنت تلعب دورًا كبيرًا في نشر الأفكار الإلحادية. أما الترتيب الخامس فكان من نصيب "أعتقد أن فقدان الثقة في المؤسسات الدينية يؤدي إلى انتشار الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٨١)، مما يعكس أهمية الثقة في المؤسسات الدينية لمنع انتشار الإلحاد. وفي الترتيب السادس جاء "أعتقد أن انتشار التطرف الديني والعنف باسم الدين هو سبب رئيسي لانتشار الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٦٦)، مما يدل على أن التطرف الديني يعتبر عاملًا مؤثرًا في دفع الشباب نحو الإلحاد. أما الترتيب السابع والأخير فكان "أرى أن التناقضات في تفسير النصوص الدينية تشجع بعض الشباب على الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٤٤)، مما يعكس أن التفسيرات المتناقضة للنصوص الدينية تعتبر من العوامل الأقل تأثيرًا على انتشار الإلحاد مقارنة بالعوامل الأخرى. وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لتأثير هذه العبارات بلغ (٢.٨٤)، وهو معدل مرتفع، مما يعكس توافقًا كبيرًا بين المشاركين حول العوامل المختلفة التي تؤدي إلى انتشار الإلحاد، مع تأكيد خاص على أهمية التربية الدينية الصحيحة والتوازن بين العقل والدين وحل المشكلات الاجتماعية وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تكثيف الجهود في مجال التربية الدينية، وتعزيز التوازن الفكري، ومعالجة المشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى العمل على زيادة الثقة في المؤسسات الدينية ومواجهة تأثير الشخصيات المشهورة والتكنولوجيا في نشر الأفكار الإلحادية.

جدول (٤) يوضح مظاهر الفكر الالحادي لدي الشباب ن= ٣٧٨

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أرى أن التشكيك في وجود الله هو مظهر من مظاهر الإلحاد.	348	٩٢.٢٪	14	٣.٧٪	16	٤.٢٪	٢.٨٨	٠.٤٣٠	م٢
٢	أعتقد أن السخرية من الرموز الدينية هو مظهر من مظاهر الإلحاد.	٣٤٦	٩١.٨٪	١٧	٤.٥٪	١٥	٤.٠٪	٢.٨٧	٠.٤٢٨	٣
٣	أرى أن انتقاد الطقوس الدينية هو مظهر من مظاهر الإلحاد.	338	٨٩.٥٪	25	٦.٦٪	15	٤.٠٪	٢.٨٥	٠.٢٢٨	م٥
٤	أعتقد أن نكران المعجزات الإلهية هو مظهر من مظاهر الإلحاد.	350	٩٢.٦٪	12	٣.٢٪	16	٤.٢٪	٢.٨٨	٠.٤٤٥	٢
٥	أرى أن رفض العبادة هو مظهر من مظاهر الإلحاد.	335	٨٨.٦٪	28	٧.٤٪	15	٤.٠٪	٢.٨٥	٠.٤٥٦	٥
٦	أعتقد أن التشبث بالمنطق و العقل هو مظهر من مظاهر الإلحاد.	٣٤١	٩٠.٣٪	٢٢	٥.٨٪	١٥	٤.٠٪	٢.٨٦	٠.٤٤٤	م٤
٧	أرى أن التمسك بالدين يعني رفض العلم .	345	٩١.٣٪	19	٥.٠٪	14	٣.٧٪	٢.٨٧	٠.٤٢١	م٣
٨	أعتقد أن رفض الشباب للتعاليم الدينية يعتبر أحد مظاهر الفكر الإلحادي.	٣٤٢	٩٠.٥٪	٢٢	٥.٨٪	١٤	٣.٧٪	٢.٨٦	٠.٤٣٤	٤
٩	الشك في كل ما هو غيبي	350	٩٢.٦٪	16	٤.٢٪	١٢	٣.٢٪	٢.٩٠	٠.٣٩٦	١
	المتغير ككل							٢.٨٩	٠.٤١	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الشك في الأمور غير المرئية يشكل الرأي الأكثر ارتباطًا بالإلحاد بين المشاركين. لأن المتوسط العالي يعكس أهمية هذه النقطة عند المشاركين حيث جاء في الترتيب الأول "الشك في كل ما هو غيبي" بمتوسط حسابي (٢.٩٠) وجاء في الترتيب الثاني "أرى أن التشكيك في وجود الله هو مظهر من مظاهر الإلحاد" و"أعتقد أن نكران المعجزات الإلهية هو مظهر من مظاهر الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، مما يدل على أن التشكيك في وجود الله ونكران المعجزات يُعتبران أيضًا من الأراء الرئيسية المرتبطة بالإلحاد أما الترتيب الثالث فكان من نصيب عبارتين متساويتين: "أعتقد أن السخرية من الرموز الدينية هو مظهر من مظاهر الإلحاد" و"أرى أن التمسك بالدين يعني رفض العلم" بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، مما يعكس الأهمية الكبيرة لهذه النقاط في تعريف الإلحاد لدى المشاركين. وفي الترتيب الرابع جاء عبارتين: "أعتقد أن التشبث بالمنطق والعقل هو مظهر من مظاهر الإلحاد" و"أعتقد أن رفض الشباب للتعاليم الدينية يعتبر أحد مظاهر الفكر

الإلحادي" بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، مما يعكس توجهًا كبيرًا لدى المشاركين نحو رؤية الإلحاد كمنهج يعتمد على العقلانية ورفض التعليمات الدينية أما الترتيب الخامس فكان من نصيب عبارتين: "أرى أن انتقاد الطقوس الدينية هو مظهر من مظاهر الإلحاد" و"أرى أن رفض العبادة هو مظهر من مظاهر الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، مما يعكس أن انتقاد الطقوس الدينية ورفض العبادة هما من الأراء الأقل ارتباطًا بالإلحاد من بين الخيارات الأخرى ولكن لا يزال لهما أهمية كبيرة. بناءً على النتائج، نجد أن المتوسط العام للمشاركين حول مظاهر الإلحاد بلغ (٢.٨٩) وهو معدل مرتفع، مما يشير إلى توافق قوي بين المشاركين حول مجموعة من الأراء التي تمثل الإلحاد. وتشير هذه النتائج إلى أن المشاركين يرون أن الإلحاد يرتبط بشكل كبير بالتشكيك في الأمور الغيبية والتشكيك في وجود الله ونكران المعجزات، بينما يظهر أن هناك تنوعًا في الآراء حول ارتباط الإلحاد بالسخرية من الرموز الدينية والتمسك بالدين ورفض العلم. يُبرز هذا التنوع الحاجة إلى فهم أعمق لمظاهر الإلحاد وأسبابه المتنوعة، ويمكن أن يساعد في توجيه الجهود التوعوية والتثقيفية بشكل أكثر فعالية.

جدول (٥) يوضح الأثار الناتجة عن الفكر الالحادي ن= ٣٧٨

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أعتقد أن الإلحاد يؤدي إلى انتشار العنف و الفوضى.	335	88.7	29	7.7	14	3.7	2.85	٠.٤٥	٣م
٢	أرى أن الإلحاد يضر بنسيج المجتمع و يضعف الروابط الاجتماعية.	٣٣٨	89.5	٢٤	6.3	١٦	4.2	2.85	٠.٤٤	٣
٣	أعتقد أن الإلحاد يؤدي إلى فقدان القيم الأخلاقية و السلوكية.	347	91.8	19	5.0	12	3.2	2.89	٠.٤١	١
٤	أرى أن الإلحاد يزيد من الشعور باليأس و عدم الأمل.	336	88.8	25	6.6	17	4.5	2.84	٠.٤٤	٤م
٥	أعتقد أن الإلحاد يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني.	340	89.9	15	4.0	23	6.1	2.84	٠.٥٠	٤
٦	أرى أن الإلحاد يؤدي إلى انتشار المشاعر السلبية و اللامبالاة.	٣٤٦	91.5	١٧	4.5	١٥	4.0	2.87	٠.٤٢	٢
٧	أعتقد أن الإلحاد يمنع العديد من الشباب من تحقيق ذواتهم.	333	88.0	20	5.3	25	6.6	2.81	٠.٤٩	٥
٨	أرى أن الإلحاد يعزز الحرية الشخصية .	٣٣٣	88.0	١٥	4.0	٢١	5.6	2.77	٠.٤٨	٦
٩	أعتقد أن رفض الشباب للتعاليم الدينية يعتبر أحد مظاهر الفكر الإلحادي.	335	88.7	30	7.9	١٣	3.4	2.85	٠.٤٦	٣م
١٠	الخروج عن الفطرة	٣٠٠	79.4	٣٣	8.7	٤٥	11.9	2.67	٠.٥٠	٧
١١	يمكن ان يكون سبب للانتحار	٢٨٠	74.1	٤٣	11.4	٥٥	14.6	2.59	٠.٥١	٩
١٢	يقطع صلة الشاب بالاخرة	٢٧٨	73.5	٦٥	17.2	٣٥	9.3	2.64	٠.٥٤	٨
	المتغير ككل							٢.٨٠	٠.٤٩	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: "أعتقد أن الإلحاد يؤدي إلى فقدان القيم الأخلاقية والسلوكية" جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، مما يشير إلى أن معظم المشاركين يرون أن الإلحاد يؤدي إلى انهيار القيم الأخلاقية والسلوكية.وجاء في الترتيب الثاني "أرى أن الإلحاد يؤدي إلى انتشار المشاعر السلبية واللامبالاة" بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، مما يعكس الاعتقاد بأن الإلحاد يرتبط بزيادة المشاعر السلبية واللامبالاة تجاه الحياة والمجتمع.أما الترتيب الثالث فكان مشتركًا بين عدة عبارات:- "أعتقد أن الإلحاد يؤدي إلى انتشار العنف والفوضى" و"أرى أن الإلحاد يضر بنسيج المجتمع ويضعف الروابط الاجتماعية" و"أعتقد أن رفض الشباب للتعاليم الدينية يعتبر أحد مظاهر الفكر الإلحادي" بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، مما يشير إلى أن الإلحاد يُعتبر مسببًا رئيسيًا لزيادة العنف والفوضى وإضعاف الروابط الاجتماعية وتغيير معتقدات الشباب.

وفي الترتيب الرابع جاء عبارتان:- "أرى أن الإلحاد يزيد من الشعور باليأس وعدم الأمل" و"أعتقد أن الإلحاد يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني" بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، مما يعكس القلق من أن الإلحاد يؤدي إلى مشاعر اليأس ويضعف الروح الوطنية. تلاها في الترتيب الخامس "أعتقد أن الإلحاد يمنع العديد من الشباب من تحقيق ذواتهم" بمتوسط حسابي (٢.٨١)، مما يشير إلى أن الإلحاد يُنظر إليه كعائق أمام تحقيق الشباب لأهدافهم الذاتية.وفي الترتيب السادس جاء "أرى أن الإلحاد يعزز الحرية الشخصية" بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، مما يعكس أن هناك جزء من المشاركين يرون أن الإلحاد يمكن أن يرتبط بزيادة الحرية الشخصية.ثم جاء في الترتيب السابع "الخروج عن الفطرة" بمتوسط حسابي (٢.٦٧)، مما يشير إلى أن الإلحاد يُعتبر خروجًا عن الفطرة الإنسانية. يليها في الترتيب الثامن "يقطع صلة الشاب بالآخرة" بمتوسط حسابي (٢.٦٤)، مما يعكس الاعتقاد بأن الإلحاد يؤدي إلى قطع العلاقة بين الشباب والآخرة.وفي الترتيب التاسع والأخير جاء "يمكن أن يكون سبب للانتحار" بمتوسط حسابي (٢.٥٩)، مما يشير إلى أن هناك قلقًا من أن الإلحاد قد يؤدي إلى زيادة حالات الانتحار بين الشباب. وهذا ما اكدت علية دراسة الخضري (٢٠١٧) فقد أظهرت الدراسة أن الإلحاد يؤدي إلى ارتفاع معدلات الانتحار والجريمة والتفكك الاجتماعي.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لتأثير الإلحاد بلغ (٢.٨٠) وهو معدل مرتفع، مما يعكس مخاوف كبيرة من تأثيرات الإلحاد على المجتمع والفرد. تُبرز هذه النتائج أهمية تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية لمواجهة هذه المخاوف.

جدول (٦) يوضح مقترحات مواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب ن= ٣٧٨

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تعزيز التربية الدينية هو من أهم مقترحات مواجهة الإلحاد.	359	94,98%	١٤	3,70%	5	1,32%	2.93	0.36	١
٢	تقديم تفسير منطقي للمبادئ الدينية هو مهم لمواجهة الإلحاد.	٣٤٨	92,05%	١٨	4,76%	١٢	3,17%	2.90	0.45	٤
٣	الرد على أفكار الإلحاد هو ضروري لمواجهة الإلحاد.	350	92,60%	17	4,49%	11	2,91%	2.89	0.43	٥
٤	إظهار الجمال الروحي للدين هو مهم لمواجهة الإلحاد.	350	92,60%	19	5,02%	9	2,38%	2.89	0.42	م٥
٥	نشر الوعي بالثوابت الدينية هو مهم لمواجهة الإلحاد.	342	90,53%	25	6,61%	11	2,91%	2.88	0.49	٦
٦	تقوية العلاقة بين جيل الشباب و الجيل الأكبر سنًا هو مهم لمواجهة الإلحاد.	٣٥٤	93,64%	١٤	3,70%	١٠	2,64%	2.91	0.40	م٣
٧	تعزيز مبادئ الإسلام الوسطي هو مهم لمواجهة الإلحاد.	346	91,55%	14	3,70%	18	4,76%	2.90	0.48	م٤
٨	التأكيد على أهمية الالتزام بالأخلاق هو مهم لمواجهة الإلحاد.	٣٤٢	90,53%	٢٢	5,82%	١٤	3,70%	2.88	0.50	م٦
٩	إظهار أثر الإلحاد على الشخص و المجتمع هو مهم لمواجهة الإلحاد.	350	92,60%	16	4,23%	١٢	3,17%	2.89	0.44	م٥
١٠	دعم الأنشطة التي تروج للقيم الإسلامية هو مهم لمواجهة الإلحاد.	٣٥٥	94،88 %	١٥	3،96 %	٨	2،11 %	2.91	0.40	٣
١١	نشر الوعي بأهمية الإسلام في حياتنا هو مهم لمواجهة الإلحاد.	٣٦٠	95،24 %	١٤	3،70 %	٤	1،06 %	2.92	0.34	٢
١٢	التركيز على مبادئ التسامح و الحوار هو مهم لمواجهة الإلحاد.	٣٥٤	93،64 %	٢٠	5،29 %	٤	1،06 %	2.91	0.41	م٣
١٣	تطوير المناهج الدراسية وان يكون بها موضوعات داعمة للايمان واليقين بالله	٣٣٩	89،68 %	٢٤	6،34 %	١٥	3،96 %	2.87	0.52	٧
١٤	سن القوانين والتشريعات التي تكافح الفكر اللاالحادي والشذوذ الفكري	٣٤٥	91،25 %	٢٢	5،82 %	١١	2،91 %	2.89	0.48	م٥
١٥	انشاء مراكز متخصصة لرصد الفكر الالحادي ومواجهته	٣٥٥	94،88 %	٢٠	5،29 %	٣	0،79 %	2.91	0.39	م٣
	المتغير ككل							٢,٩٠	٠,٤٤	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: "تعزيز التربية الدينية هو من أهم مقترحات مواجهة الإلحاد" جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، مما يشير إلى أن التربية الدينية تعتبر الأداة الأكثر فعالية لمواجهة الإلحاد بحسب المشاركين. جاء في الترتيب الثاني "نشر الوعي بأهمية الإسلام في حياتنا هو مهم لمواجهة الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، مما يعكس أهمية زيادة الوعي بأهمية الإسلام كوسيلة لمواجهة الإلحاد. أما الترتيب الثالث فجاءت به عدة عبارات متساوية بمتوسط حسابي (٢.٩١)، وهي:

– "تقوية العلاقة بين جيل الشباب والجيل الأكبر سنًا هو مهم لمواجهة الإلحاد".
– "دعم الأنشطة التي تروج للقيم الإسلامية هو مهم لمواجهة الإلحاد".
– "التركيز على مبادئ التسامح والحوار هو مهم لمواجهة الإلحاد".
– "إنشاء مراكز متخصصة لرصد الفكر الإلحادي ومواجهته".

ثم تلاهما في الترتيب الرابع جاءت عبارتان بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، وهي:

– "تقديم تفسير منطقي للمبادئ الدينية هو مهم لمواجهة الإلحاد".
– "تعزيز مبادئ الإسلام الوسطي هو مهم لمواجهة الإلحاد".

أما في الترتيب الخامس فجاءت عدة عبارات بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، وهي:

– "الرد على أفكار الإلحاد هو ضروري لمواجهة الإلحاد".
– "إظهار الجمال الروحي للدين هو مهم لمواجهة الإلحاد".
– "إظهار أثر الإلحاد على الشخص والمجتمع هو مهم لمواجهة الإلحاد".
– "سن القوانين والتشريعات التي تكافح الفكر الإلحادي والشذوذ الفكري".

في الترتيب السادس جاءت عبارتان بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وهي:

– "نشر الوعي بالثوابت الدينية هو مهم لمواجهة الإلحاد".
– "التأكيد على أهمية الالتزام بالأخلاق هو مهم لمواجهة الإلحاد".

أما في الترتيب السابع فجاءت عبارة "تطوير المناهج الدراسية وأن يكون بها موضوعات داعمة للإيمان واليقين بالله" بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، مما يشير إلى أهمية تطوير المناهج الدراسية لتعزيز الإيمان.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لمواجهة الإلحاد بلغ (٢.٩٠)، وهو معدل مرتفع، مما يعكس توافقًا كبيرًا بين المشاركين حول أهمية مختلف الجوانب التوعوية، التعليمية، والقانونية لمواجهة الإلحاد بفعالية.

تشير هذه النتائج إلى ضرورة التركيز على التربية الدينية، وزيادة الوعي بأهمية الإسلام، وتعزيز الحوار والتسامح، إضافة إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وتطوير البرامج التعليمية والقوانين لمواجهة الإلحاد بشكل شامل وفعال.

جدول (٧) يوضح اسهامات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الفكر الالحادي ن= ٣٧٨

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أعتقد أن الخدمة الاجتماعية يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تقديم البرامج التوعوية.	351	92.85%	١٤	3.70%	13	3.44%	2.90	0.45	٢
٢	أرى أن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإلحاد هو تقديم الدعم للأشخاص المتضررين من آثار الإلحاد.	٣٤٨	92.05%	١٥	3.96%	١٥	3.96%	2.88	0.46	٣
٣	أعتقد أن الخدمة الاجتماعية يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تنظيم الأنشطة التي تعزز القيم الإسلامية.	٣١٩	84.44%	33	8.74%	25	6.62%	2.77	0.48	٧
٤	أرى أن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإلحاد هو إقامة حوار مع الشباب المشكيكين في الدين.	٣٣٦	88.84%	23	6.08%	19	5.02%	2.84	0.49	٥
٥	أعتقد أن الخدمة الاجتماعية يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال العمل على حل المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى انتشار الإلحاد.	338	89.49%	23	6.08%	17	4.49%	2.85	0.50	٤
٦	التنسيق مع المؤسسات الدينية	٣٤٠	89.94%	٢٦	6.88%	٢٢	5.82%	2.90	0.51	٢م
٧	تطوير برامج إرشادية وقائية	٣٦٠	95.24%	١٨	4.76%	٠	0%	2.93	0.52	١
٨	اجراء العديد من البحوث والدراسات لمواجهة الالحاد	٣٢٨	86.73%	٢٥	6.62%	٢٥	6.62%	2.78	0.53	٦
	المتغير ككل							٢,٨٥	٠,٥٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق أهمية هذه البرامج في مواجهة الإلحاد بفعالية كبيرة وفقًا لرأي المشاركين حيث جاء في الترتيب الأول "تطوير برامج إرشادية وقائية" بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، مما يشير إلى أهمية هذه البرامج في مواجهة

الإلحاد بفعالية كبيرة وفقًا لرأي المشاركين. تلاها في الترتيب الثاني "أعتقد أن الخدمة الاجتماعية يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تقديم البرامج التوعوية" و"التنسيق مع المؤسسات الدينية" بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، مما يعكس أن تقديم البرامج التوعوية والتنسيق مع المؤسسات الدينية يُعدان من الأدوات القوية في التصدي للإلحاد. أما الترتيب الثالث فكان من نصيب "أرى أن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإلحاد هو تقديم الدعم للأشخاص المتضررين من آثار الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، مما يدل على أهمية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص المتضررين من الإلحاد. وفي الترتيب الرابع جاء "أعتقد أن الخدمة الاجتماعية يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال العمل على حل المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى انتشار الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، مما يشير إلى أهمية العمل على معالجة المشكلات الاجتماعية كوسيلة لمواجهة الإلحاد ثم جاء في الترتيب الخامس "أرى أن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإلحاد هو إقامة حوار مع الشباب المشكيكين في الدين" بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، مما يعكس أهمية الحوار المفتوح مع الشباب لتعزيز الفهم الديني الصحيح ويليها في الترتيب السادس "إجراء العديد من البحوث والدراسات لمواجهة الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٧٨)، مما يشير إلى أهمية البحث العلمي والدراسات في فهم أسباب الإلحاد ووضع استراتيجيات لمواجهته.وفي الترتيب السابع جاء "أعتقد أن الخدمة الاجتماعية يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تنظيم الأنشطة التي تعزز القيم الإسلامية" بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، مما يدل على أن الأنشطة الدينية تُعتبر أداة مهمة في تعزيز القيم الإسلامية والتصدي للإلحاد.

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لتأثير الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإلحاد بلغ (٢.٨٥)، وهو معدل مرتفع، مما يعكس توافقًا كبيرًا بين المشاركين حول أهمية دور الخدمة الاجتماعية في التصدي للإلحاد من خلال البرامج التوعوية، الدعم النفسي والاجتماعي، والحوار المفتوح مع الشباب.

تشير هذه النتائج إلى أن هناك ضرورة لتكثيف الجهود في تطوير البرامج الإرشادية والتنسيق مع المؤسسات الدينية، بالإضافة إلى إجراء البحوث والدراسات التي تسهم في فهم أعمق لأسباب الإلحاد ووضع استراتيجيات فعالة لمواجهته.

جدول (٨) يوضح اسهامات طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الالحادي ن= ٣٧٨

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أعتقد أن خدمة الجماعة يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تقديم البرامج التثقيفية.	٢٩٠	٧٦.٧٪	٤٨	١٢.٧٪	40	١٠.٦٪	٢.٦٦	٠.٦٧	٩
٢	أرى أن دور الخدمة الجماعية في مواجهة الإلحاد هو إقامة الأنشطة التي تعزز الروح الإسلامية.	٣٠٠	٧٩.٤٪	٣٨	١٠.١٪	٤٠	١٠.٦٪	٢.٦٩	٠.٦٦	٧
٣	أعتقد أن خدمة الجماعة يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تقديم الدعم للأشخاص المتضررين من آثار الإلحاد.	٢٨٧	٧٥.٩٪	60	١٥.٩٪	31	٨.٢٪	٢.٦٨	٠.٦٣	٨

٤	أرى أن دور الخدمة الجماعية في مواجهة الإلحاد هو إقامة حوار مع الشباب المشككين في الدين.	323	٨٥.٤٪	35	٩.٣٪	20	٥.٣٪	٢.٨٠	٠.٥٥	٤
٥	أعتقد أن خدمة الجماعة يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تنظيم الأنشطة التي تعزز القيم الإسلامية.	337	٨٩.٢٪	25	٦.٦٪	16	٤.٢٪	٢.٨٥	٠.٥٠	٢
٦	تنفيذ العديد من الرحلات للمزارات الدينية	٣٣٥	٨٨.٦٪	٢٧	٧.١٪	١٦	٤.٢٪	٢.٨٤	٠.٥٢	٣
٧	تنظيم الندوات التثقيفية لمناقشة الموضوعات الشائكة في الدين وتوضيحها	٢٩٥	٧٨٪	٣٧	٩.٨٪	٤٥	١١.٩٪	٢.٦٦	٠.٦٩	٩
٨	تقديم جلسات ارشادية لتوجية فكر الشباب للايمان الصحيح	٣٠١	٧٩.٦٪	٦٠	١٥.٩٪	١٧	٤.٥٪	٢.٧٥	٠.٥٧	٦
٩	تنفيذ الأنشطة الاجتماعية التي تدعم العلاقات الاجتماعية السوية	٢٨٠	٧٤.١٪	٤٣	١١.٤٪	٥٥	١٤.٥٪	٢.٦٠	٠.٧٢	١٠
١٠	تنظيم ورش عمل لمناقشة الأفكار الالحادية وكيفية مواجهتها	٣٤٥	٩١.٣٪	١٥	٤.٠٪	١٨	٤.٨٪	٢.٨٧	٠.٤٩	١
١١	تنظيم مسابقات تشجع الشباب على البحث والاستكشاف في المواضيع الدينية والعقائدية وتقديم الحوافزالتشجيعية	٣١٨	٨٤.١٪	٣٢	٨.٥٪	٢٨	٧.٤٪	٢.٧٧	٠.٦١	٥
	المتغير ككل							٢.٧٢	٠.٥٩	

يتضح من نتائج الجدول السابق أهمية هذه الأنشطة في مواجهة الإلحاد بفعالية كبيرة حيث جاء في الترتيب الأول "تنظيم ورش عمل لمناقشة الأفكار الإلحادية وكيفية مواجهتها" بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، جاء في الترتيب الثاني "أعتقد أن خدمة الجماعة يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تنظيم الأنشطة التي تعزز القيم الإسلامية" بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، مما يدل على أن تعزيز القيم الإسلامية يُعتبر وسيلة قوية لمواجهة الإلحاد. أما الترتيب الثالث فكان من نصيب "تنفيذ العديد من الرحلات للمزارات الدينية" بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، مما يشير إلى أن هذه الرحلات تعتبر أداة فعالة لتعزيز الروح الدينية وفي الترتيب الرابع جاء "أرى أن دور الخدمة الجماعية في مواجهة الإلحاد هو إقامة حوار مع الشباب المشككين في الدين" بمتوسط حسابي (٢.٨٠)، مما يعكس أهمية الحوار المباشر مع الشباب لتعزيز الفهم الصحيح للدين. أما الترتيب الخامس فكان "تنظيم مسابقات تشجع الشباب على البحث والاستكشاف في المواضيع الدينية والعقائدية وتقديم الحوافز التشجيعية" بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، مما يعكس أهمية تشجيع الشباب على التفاعل الإيجابي مع المواضيع الدينية. ثم جاء في الترتيب السادس "تقديم جلسات إرشادية لتوجيه فكر الشباب للإيمان الصحيح" بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، مما يشير إلى أهمية الإرشاد الديني في توجيه الشباب نحو الإيمان الصحيح. وفي الترتيب السابع جاء "أرى أن دور الخدمة الجماعية في مواجهة الإلحاد هو إقامة الأنشطة التي تعزز الروح الإسلامية" بمتوسط حسابي (٢.٦٩)، مما يعكس أهمية الأنشطة الدينية في مواجهة الإلحاد. والترتيب الثامن "أعتقد أن خدمة الجماعة يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تقديم الدعم للأشخاص المتضررين من آثار الإلحاد" بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، مما يبرز أهمية

الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص المتضررين. اما في الترتيب التاسع جاءت عبارتان بمتوسط حسابي متساوي (٢.٦٦):- "أعتقد أن خدمة الجماعة يمكنها أن تساهم في مواجهة الإلحاد من خلال تقديم البرامج التثقيفية".و"تنظيم الندوات التثقيفية لمناقشة الموضوعات الشائكة في الدين وتوضيحها". وأخيرًا، جاء في نهاية الترتيب "تنفيذ الأنشطة الاجتماعية التي تدعم العلاقات الاجتماعية السوية" بمتوسط حسابي (٢.٦٠)، مما يشير إلى أن هذه الأنشطة، رغم أهميتها، تحتاج إلى دعم أكبر لمواجهة الإلحاد بشكل فعال. وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لفهم دور خدمة الجماعة في مواجهة الإلحاد بلغ (٢.٧٢)، وهو معدل متوسط. يُظهر هذا أن هناك توافقًا كبيرًا بين المشاركين حول أهمية الأنشطة التثقيفية والدينية والاجتماعية في مواجهة الإلحاد وتعزيز القيم الدينية. مما يؤكد على ضرورة تكثيف الجهود في تقديم البرامج والأنشطة التي تعزز القيم الدينية وتدعم العلاقات الاجتماعية الصحيحة، بما يسهم في تعزيز إيمان الشباب وتصحيح الأفكار المغلوطة حول الدين.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة :

خلصت الدراسة الحالية الي مجموعة من النتائج والتي تمثلت في الاتي:-

النتائج المرتبطة بخصائص عينة الدراسة :

وأظهرت النتائج أن الأغلبية العظمى من العينة كانت من الذكور بنسبة ٦٨.٥٪، مما يشير إلى انخراط أكبر من قبل الذكور في الحضور بالمركز. وأن النسبة الأكبر من المشاركين تقع في الفئة العمرية ١٨-٢٤ سنة بنسبة ٣٧.٨٪، ما يعكس اهتمام الشباب الأصغر سنًا بالمشاركة في الأنشطة. وشكل الحاصلون على البكالوريوس أو الليسانس النسبة الأكبر بنسبة ٤١.٥٪، يليهم حملة الدبلوم بنسبة ٢٥.١٪. وحوالي ٤٠.٥٪ من الشباب يشاركون في الأنشطة المختلفة، بينما ٢٤.٩٪ يشاركون أحيانًا، و٣٤.٧٪ غير مشاركين، مما يوضح تفاوتًا في مستوى المشاركة. وكذلك الأنشطة الرياضية والثقافية هي الأكثر شيوعًا بنسبة ٣٤.٨٪ و٣٠.٠٪ على التوالي، بينما الأنشطة الدينية والاجتماعية أقل شيوعًا بنسبة ١٢.٨٪ و١٨.٠٪ على التوالي، والأنشطة الفنية هي الأقل بنسبة ٥.٢٪.

النتائج المرتبطة بمفهوم الفكر الالحادي لدي الشباب :

تشير النتائج إلى اتفاق شديد بين المشاركين علي أن الفكر الالحادي هو :

١. إنكار وجود الحياة بعد الموت
٢. تعارض الإلحاد مع الفطرة البشرية.
٣. إنكار وجود أي قوة عليا أو خالق للكون و التركيز على المنطق والعقل في فهم العالم
٤. ارتباط الإلحاد بالتحرر الفكري و ربط بين الإلحاد والتحرر من القيود الفكرية والدينية.
٥. التأكيد على عقلانية الإنسان واعتماده على نفسه وتعزيز التفكير العقلاني والاعتماد على الذات.
٦. الإلحاد كمرحلة مؤقتة يمر بها بعض الشباب واعتقاد بأن الإلحاد قد يكون مرحلة عابرة.
٧. الإيمان بوجود قوى خارقة غير الله
٨. الإلحاد يعارض كل الأديان.

النتائج المرتبطة بالعوامل والأسباب المؤدية لانتشار الفكر الالحادي بين الشباب:

اشارت النتائج إلى أن نقص فهم الشباب للقيم الدينية، وانعدام التوازن بين العقل والدين، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية، هي العوامل الرئيسية التي تسهم في انتشار الفكر الإلحادي. كما تبرز أهمية دور الأسرة، وتأثير الشخصيات المشهورة، والتكنولوجيا، والثقة في المؤسسات الدينية في تشكيل توجهات الشباب نحو الإلحاد. من الضروري تعزيز الجهود في مجال التربية الدينية، وتحقيق التوازن الفكري، ومعالجة المشكلات الاجتماعية، وزيادة الثقة في المؤسسات الدينية للتصدي لانتشار الفكر الإلحادي بشكل فعال.

النتائج المرتبطة بمظاهر الفكر الالحادي لدي الشباب :

تشير النتائج إلى توافق قوي بين المشاركين حول أن الإلحاد يرتبط بشكل كبير بالتشكيك في الأمور الغيبية ووجود الله ونكران المعجزات. وهناك تنوع في الآراء حول ارتباط الإلحاد بالسخرية من الرموز الدينية والتمسك بالدين ورفض العلم. هذا التنوع يبرز الحاجة إلى فهم أعمق لمظاهر الإلحاد وأسبابه المتنوعة، ويمكن أن يساعد في توجيه الجهود التوعوية والتثقيفية بشكل أكثر فعالية.

النتائج المرتبطة بالأثار الناتجة عن انتشار الفكر الالحادي بين الشباب :

تشير النتائج إلى أن المشاركين يرون أن الإلحاد يؤدي إلى فقدان القيم الأخلاقية والسلوكية، انتشار المشاعر السلبية، والعنف والفوضى، بالإضافة إلى إضعاف الروابط الاجتماعية والشعور باليأس. وتبرز هذه النتائج أهمية تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية لمواجهة تأثيرات الإلحاد على المجتمع والفرد.

النتائج المرتبطة بمقترحات مواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب :

تشير النتائج إلى ضرورة التركيز على التربية الدينية، وزيادة الوعي بأهمية الإسلام، وتعزيز الحوار والتسامح، إضافة إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وتطوير البرامج الوقائية والعلاجية والتعليمية والقوانين لمواجهة الإلحاد بشكل شامل وفعال.

النتائج المرتبطة بإسهامات الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات في مواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب:

أشارت النتائج إلى أن هناك ضرورة لتكثيف الجهود في تطوير البرامج الإرشادية والتنسيق مع المؤسسات الدينية، بالإضافة إلى إجراء البحوث والدراسات التي تسهم في فهم أعمق لأسباب الإلحاد ووضع استراتيجيات فعالة لمواجهته.

كما أشارت الي أهمية الأنشطة الجماعية التثقيفية والدينية والاجتماعية في مواجهة الإلحاد وتعزيز القيم الدينية. مما يؤكد على ضرورة تكثيف الجهود في تقديم البرامج والأنشطة التي تعزز القيم الدينية وتدعم العلاقات الاجتماعية الصحيحة، بما يسهم في تعزيز إيمان الشباب وتصحيح الأفكار المغلوطة حول الدين.

كما توصلت الدراسة الي وضع تصور لبرنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب .

عاشراً: البرنامج الوقائي المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب –:

١- **التعريف بالبرنامج** :- عبارة عن كل الأنشطة التي عن طريقها يمكن تعديل الأفكار السلبية باخري إيجابية عن طريق تنمية الوعي والمسئولية بنوعيها الفردية والجماعية لدي الشباب بمخاطر الأفكار الالحادية وطرق انتشارها ومساعده الشباب علي الفهم الصحيح بما يمكنهم من التعامل بحذر والتصدي للأفكار الالحادية ومواجهتها ونبذها بل وتوعيه ذويهم مما يقي من الوقوع فريسة لها عن طريق الأنشطة التي تقوم الجماعة بوضعها من قبل الأعضاء بمساعدة أخصائي الجماعة والعمل علي تنفيذها بالاستناد الي قواعد الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات .

٢- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الوقائي المقترح :-

- نتائج الدارسات السابقة وما توصلت اليه من توصيات والتي اعتمد عليها في بناء البرنامج الوقائي للدراسة الحالية
- النتائج الميدانية التي توصلت اليها الدراسة الحالية
- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة وما يحتويه هذا الاطار من موجهات ومبادئ وتكنيكيات ومهارات وأدوار مهنية.
- الموجهات النظرية للدراسة والتي تتمثل في المدخل الوقائي والنظرية المعرفية.

- المقابلات واللقاءات التي أجراها الباحث مع الخبراء والمتخصصين في مجال (رعاية الشباب – وأصول الدين والشريعة – والمهتمين بقضايا التطرف وبالأخص التطرف الفكري والعقائدي).
- أهداف الدراسة الحالية.

٢- فلسفة البرنامج الوقائي المقترح:

وهي محاولة اكساب الشباب المعلومات والمعارف والمهارات اللازمة التي تقيهم من الوقوع في مخاطر انتشار الأفكار الشاذة ومنها الفكر الالحادي واكسابهم المهارات التي تمكنهم من التصدي لمثل هذه الأفكار الهدامة بقوة وحزم.

٣- اهداف البرنامج الوقائي المقترح:

يتحدد الهدف العام للبرنامج الوقائي المقترح في الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراسة الحالية. (برنامج وقائي مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لمواجهة الفكر الالحادي لدي الشباب، ويتحقق هذا الهدف الرئيسي من خلال مجموعة أهداف فرعية وهي تعريف الشباب بـ (العوامل والأسباب المؤدية للفكر الالحادي – مظاهره – الأثار السلبية لانتشاره – طرق مواجهته ودور الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات في مواجهته).

٤- الاعتبارات التي تراعى عند وضع وتصميم البرنامج الوقائي المقترح: -

- أن يتفق البرنامج الوقائي مع حاجات ورغبات الشباب.
- مراعاة التنوع في الأنشطة التي يتضمنها البرنامج الوقائي.
- المرونة عند وضع وتصميم البرنامج الوقائي.
- أن يتناسب البرنامج الوقائي مع الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

٥- الأنساق التي يستهدفها البرنامج الوقائي المقترح: والتي تتحدد من منظور طريقة العمل مع الجماعات وبإستخدام المدخل الوقائي في :-

نسق العضو (الفرد محور التغير) يحاول أن يوفر الأخصائي بعض الشروط ليحقق أهداف الفرد وذلك للتعرف على نوع العلاقة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها(الشباب)

نسق الهدف (تحديد الأهداف) : تحدد الأهداف تحديداً دقيقاً كما يضع في الاعتبار عبارات إجرائية محددة حتى يمكن تقويم ما تحقق منها وما لم يتحقق. من خلال اتاحة الفرصة لكل شاب من أعضاء الجماعة للمشاركة الفعالة في أنشطة البرنامج لمواجهة الفكر الالحادي.

النسق المحدث للتغيير (الاتفاق) هي أساس عملية التوافق والفهم المتبادل بين (الأخصائي والأعضاء) للوصول إلى الأهداف (الجماعة) كوسيلة للتغيير فهي طريقة للتدخل تعمل لتغيير الأفراد من خلال الجماعة التي تعتبر بمثابة تحقيق الأهداف. (أخصائي الجماعة) الموجه للتفاعلات الجماعية، والمؤثر في التغييرات التي تطرأ على أعضاء الجماعة لتحقيق أهداف البرنامج.

التدخل في البيئة الاجتماعية تعتبر الجماعة وسيلة الأهداف لكي تتحقق الأهداف تحتاج المعلومات من بيئة الفرد الاجتماعية.

نسق المؤسسة: مراكز الشباب (مراكز وأندية التنمية الشبابية).

٦- الاستراتيجيات التي يعتمد عليها البرنامج الوقائي المقترح

استراتيجية إعادة البناء المعرفي وتمثلت في تزويد الشباب بالمعارف الإيجابية والمعلومات والحقائق التي تهدف الي توعية الشباب بمخاطر وأضرار انتشار مثل هذه الأفكار المتطرفة الشاذة (الفكر الالحادي).

استراتيجية التوضيح وذلك من خلال توضيح الأسباب والدوافع المؤدية لانتشار الفكر الالحادي، وتأثيرها على الشباب والمجتمع

استراتيجية التفاعل الجماعي وهي تتمثل في ايجاد وسط من التفاعل الجماعي الذي ينشأ بين الأعضاء وبعضهم، لتبادل الأفكار والآراء حول هذه الظاهرة .

استراتيجية الاتصال: ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية مع الشباب ، بهدف تبادل الآراء والأفكار والخبرات فيما بينهم لطرق الوقاية ونشرها للتصدي للأفكار الالحادية .

استراتيجية الإقناع: حيث يستخدمها الأخصائي مع الشباب لتعديل أفكارهم السلبية (المخاطر الناتجة عن الوقوع في اتباع الأفكار الالحادية ومدي تاثيرها عليهم وعلي علاقاتهم بذويهم بالمجتمع واسرهم وعقوباتها في الدنيا والأخرة.

إستراتيجية المشاركة وذلك من خلال تشجيع الشباب على المشاركة في البرامج والأنشطة الخاصة بالبرنامج الوقائي المقترح، والخاصة بالمؤسسة ليتم توعيتهم بالمخاطر الناتجة عن الفكر الالحادي وتعديل السلوكيات السلبية وتدعيم السلوكيات الايجابية.

٧- الأساليب والتكنيكات المستخدمة في البرنامج الوقائي المقترح:

- تكنيك المناقشة الجماعية:من خلال تبادل المعلومات والآراء والأفكار بين الأخصائي الاجتماعي وبين الشباب من أجل معرفة احتياجات وخصائص ومشكلات الشباب والوصول إلى حلول ممكنة لمشكلاتهم.
- تكنيك المحاضرات والندوات : يستخدم من أجل الثراء المعرفي والتزود بالمعلومات والمعارف من قبل المتخصصين في الدعوة الإسلامية ورعاية الشباب بكافة الاجراءات الاحترازية والوقائية للتصدي للأفكار الالحادية .
- تكنيك تعديل السلوك : يقصد بها تغيير السلوكيات غير المرغوب فيها بسلوكيات أخرى مرغوبة من خلال التعزيز الإيجابي أو السلبي من خلال المكافأة أو العقاب.

٨- المهارات التي يعتمد الأخصائي الاجتماعي في البرنامج الوقائي المقترح:

وتتحدد المهارات في (مهارة تكوين العلاقة المهنية – إدارة المناقشة وانهاء المقابلات – مهارة حل المشكلة– مهارات الاتصال والحوار البناء– مهارة الاقناع. – العمل الجماعي – مهارة اتخاذ القرار– الملاحظة.

٩- الأدوار المهنية التي يجب أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في البرنامج الوقائي المقترح:

دور المعلم: من خلال تقديم التعليمات والتوجيهات للشباب حيث يتضمن هذا الدور إكساب الشباب المهارة في مواجهة المشكلات، وإكسابهن القدرةعلى تحديد المشاكل، ووضع البدائل للحلول، واكسابهن القدرة على حل المشكلة.

الدور العلمي:ويتضمن هذا الدور العمل على تنمية وعي الشباب لمواجهة ظاهرة الأفكار الالحادية وتنمية وعيهم بكافة الاجراءات الوقائية.

دور الملاحظ: عن طريق ملاحظة التغييرات التي طرأت على المتزوجين حديثاً وملاحظة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض.

دور المساعد: يتم عن طريق مساعدة الشباب لإكتساب المهارات التي تمكنهم من التفاعل و التواصل والحوار البناء الفعال لمواجهة الأفكار الالحادية .

دور المرشد:من خلال تقديم التوجيهات والإرشادات الفردية والجماعية للشباب بالمصادر التي تساعدهم في حل مشكلاتهم. واكسابهم القدرة علي نشر الطرق والأساليب الصحيحة لأنتقاء المعلومات الدينية الموثوق بها .

دور المنمي: من خلال تنمية وعي الشباب بمخاطر الأفكار الالحادية وطرق مواجهتها بحزم. دور الموجه:عن طريق توجيه التفاعلات الايجابية بين أعضاء الجماعة، وتقديم النصيحة لهم حول خطورة انتشار الأفكار الالحادية.

المراجع المستخدمة:

المراجع العربية:

إبراهيم، نجوى فيصل سيد (٢٠١٣). العوامل المهيئة لتعاطي أبناء المدمنين للمخدرات وبرنامج مقترح من منظور المدخل الوقائي في طريقة خدمة الجماعة لوقاية الأبناء من تعاطي المخدرات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الخامس والثلاثون، الجزء الخامس.

ابن منظور، لسان العرب، مج ٣، مجموعة من المحققين، بيروت، دار صادر، د.ت، ص ٣٨٩-٣٨٨.

أبو المعاطي، ماهر علي (٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. القاهرة: مكتبة الزهراء الشرق، ص ٢٧٨.

أبو النصر، مدحت (٢٠٠٨). مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات العوامل والآثار والمواجهة. المنصورة: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

أبو النصر، مدحت (٢٠١٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب. السعودية: مكتبة المتنبي.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٨). الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

أحمد عكاشة (٢٠١٦). أنواع الإلحاد (في): الإلحاد مشكلة نفسية علم النفس الإلحاد. تأليف: عمرو شريف، نيويورك للنشر والتوزيع، القاهرة.

أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٤). نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

أسامة العتابي (٢٠١٧). دعاوي الحادية في الفكر العربي المعاصر: دراسة تحليلية نفسية لشخصيات عربية ذات فكر الحادي تقمص ثوب الفلسفة. سلسلة شبهات وردود، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، الإمارات.

الجرجاني، علي بن محمد (٢٠٠٣). التعريفات، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولي، ص ١٣٨.

الجوفان، هيلة بنت بديع بن مسفر (٢٠٢٠). آثار الإلحاد المعاصر على الشباب وطرق الوقاية منها في ضوء التربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، مج ١٣، ع ٤، ص ص ١٢٩١ – ١٣٢٢.

الحكمي (٢٠١٨). المد الإلحادي في العالم العربي أسبابه معالمه سبل مقاومته. مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء التحديات والتحولات العالمية، جامعة الزرقاء، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.

الحمد، محمد بن إبراهيم (٢٠٠٢م). رسائل في الأديان والمذاهب والفرق الشيوعية. الرياض: دار ابن حزيمة.

الخشت، محمد عثمان. معجم الأديان العالمية، المجلد الأول، ص ١٠٥٠١٠٤.

الخضري، أنور بن قاسم (٢٠١٧). آثار ونتائج الانحرافات الفكرية: الإلحاد نموذجاً. مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المجمع الفقهي الإسلامي، تاريخ انعقاد المؤتمر، ٣، ٢٢.

الراشدي، عمر بن حسن بن إبراهيم (٢٠١٦). الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد: دراسة تربوية تأصيلية. جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلة التربية، ع١٦٨، ج٣، إبريل، ١٦٣ – ٢٠١.

الزنيدي، عبدالرحمن (٢٠٠٢). حقيقة الفكر الإسلامي، ط٢، الرياض: دار المسلم.

السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ص ٣٩٤.

السنهوري، أحمد محمد (٢٠٠٧). موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين مداخل ونماذج علاجية ووقائية وتنموية. جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص ٢٧٧– ٢٧٨.

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أحمد الطيب (٢٠١٤) جريدة الأهرام، ٢٠ أكتوبر

Available at: http://www.ahram.org.es/newsq/332215-asnx

Accessed on: 1/10/2015

الطحان، أحمد خالد (٢٠١٦). تحذير العباد من خطورة الإلحاد. مكة المكرمة، ص ٧٢.

العفيفي، أحمد المعداوي (٢٠٢٢). ظاهرة الإلحاد: أسبابها وسبل مواجهتها في ضوء الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، مجلة أصول الدين، العدد السابع عشر، المنصورة.

العقار، صلاح موسى محمد (٢٠٢١). العقيدة الإسلامية ودورها في مواجهة الفكر الإلحادي: دراسة وصفية تحليلية. مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، ع٧، ص ١٢٤ – ١٢٦.

الفرغل، يحيى هاشم (١٩٩٨). الفكر المعاصر في ضوء العقيدة الإسلامية. مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

الفريجان، غالب (٢٠٠٠). الشباب العربي، المشكلات التحديات. مجلة الفكر التربوي العربي، العدد الخامس، ص ٧٦.

القط، خالد علي عباس (٢٠١٩). مظاهر الإلحاد في فكر إخوان الصفا وخلان الوفا: عرض ونقد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة السابعة، المدينة المنورة، العدد ٢٢، ص ٨٦٨٧.

المشهراوي، سوزان بنت رفيق بن إبراهيم (٢٠١٨). الإلحاد المعاصر "سماته، وآثاره وأسبابه وعلاجها". مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد (٣٥)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، السعودية، ص ٩٩٢.

النجار، محمد سعيد على يحيى (٢٠٠٤). تقويم استخدام الأخصائي الاجتماعي لوسائل التعبير في خدمة الجماعة لوقاية الطلاب من تعاطي المخدرات. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم جامعة القاهرة.

الهاشمي ،محمد صادق(٢٠٠٥) الاحتلال الأمريكي للعراق ومشروع الشرق الأوسط الكبير تداعياته ونتائجه، مركز العراق للدراسات.

باهي، مصطفى حسين والأزهري، منى أحمد (٢٠١٥). التيار الذاتي: منحى فلسفي يرى أن المعرفة والأحكام القيمية ترجع إلى الخبرة الذاتية. معجم المصطلحات التربوية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ص ٧٧٧.

بدوى، أحمد زكى (١٩٨٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة عمان.

بدوي، عبد الرحمن (١٩٨٤). موسوعة الفلسفة. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٤١٨ – ٠٤٢٣.

بدوي، عبد الرحمن (٢٠١٤). من تاريخ الالحاد في الإسلام. القاهرة: سينا للنشر، ط٢.

بكلي، محمد الأمين (٢٠١٥). الكنيسة وأثرها في ظهور الإلحاد في أوروبا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الأردن.

بلخير، فايزة (٢٠١٨). الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس. مجلة العلوم الاجتماعية، ٧ (٢٩)، ص ٢٠٨.

بن سميشة، العيد (٢٠٢١). فاعلية إدارة أوقات الفراغ لممارسة الأنشطة الترويحية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المركز الجامعي بالبيض. مجلة التحدي، مج ١٣، ع ٢، ص ٤٢٥.

ثابت، نورهان منير (١٩٩٩). القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص ١.

حامد، أحمد قناوي (٢٠١٤). العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وسلوكيات العنف لدى الشباب الجامعي من منظور العلاج السلوكي في خدمة الفرد. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، أبريل، ع ٣٦، ج ٨، ص ٢٨٦٥.

حسنين، أحمد (٢٠١٦). الشباب بين الرشد والاستواء في ضوء القرآن الكريم. مجلة الاستواء، العدد ٣، الناشر: جامعة قناة السويس – مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، شهر يوليو، ص ص ٤٣ – ٦٩.

حسنين، عبير عبد المنعم (٢٠٢٠). الفاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

خزعل الماجدي (٢٠١٩). علم الأديان: تاريخه، مكوناته، مناهجه، أعلامه، حاضره ومستقبله. ط ٢، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع، المملكة المغربية، الرباط.

دبلة، عبد العالي (٢٠١٥). ثقافة الشباب بين التأخير المعرفي والواقع الاجتماعي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد (١١)، الجزائر.

دراز، محمد عبد الله (٢٠١٢). الدين. القاهرة: مؤسسة هنداوي.

راجح، فريالة مصطفى (يوليو ٢٠٢٢). تطبيق المدخل الوقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الوعي الصحي للمرأة الريفية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩. بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

رشوان، عبد المنصف (٢٠٠٧). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال النفسي والعقلي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

زايد ،أحمد.(٢٠١٨). حول خطاب مواجهة التطرف، جريدة الأهرام، عدد ٤٧٩٨٣، ٢١/٤/٢٠١٨، من موقع http://www.ahram.org.eg

سندي، صالح عبد العزيز (٢٠١٣). الإلحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته. دار اللؤلؤة، بيروت.

سويدان، حمد عبد المجيد (٢٠٢٠). برنامج مقترح من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجامعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي لمواجهة جائحة كورونا. بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٥٢، المجلد ٢.

شاكر، سماح عقيل محمد (٢٠٢١). التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الأحداث نحو الوقاية من تعاطي المخدرات. بحث منشور المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية دراسات وبحوث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

طعيمة، صابر عبد الرحمان (٢٠٠٤). الإلحاد الديني في مجتمعات المسلمين. ط (١)، دار الجيل، لبنان، ص ١١ – ١٢.

عبد الحميد، عطية السيد (٢٠٠٤). نظريات ونماذج تطبيقية في طريقة العمل مع الجماعات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرازق، أسماء مصطفى (٢٠١٨). فعالية المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في وقاية المراهقين من مخاطر الإنترنت. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة.

عبد القادر خليل، زكنية (٢٠١٨). الخدمة الاجتماعية الوقائية مع الجريمة والانحراف. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عبد القادر، زكنية عبد القادر خليل (٢٠١١). مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العبد الكريم، فوزية (٢٠١٨). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في حماية الشباب من خطر الإلحاد في ضوء القرآن والسنة. مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عبد الهادي، عبد الحكيم أحمد (٢٠١٨). استخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية لوقاية الشباب من العوامل المؤدية إلى الخطر. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان، حلوان.

عبداللطيف، سهير صفوت عبد الجيد (٢٠١٨). دور برامج الأندية الرياضة في وقاية الشباب من التطرف الفكري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب مرتادي الأندية الرياضية بمحافظة القاهرة. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، مج ٢٤ ع١، ١٤ – ٩٩.

عرفة، محمد السيد (٢٠٠٦). مكافحة الإرهاب وتنمية الحس الأعلى، السعودية، مجلة البحوث الأمنية، المجلد ١٤، العدد ٣٠، كلية الملك فهد، الرياض.

عسيري، علي عبد الله (٢٠٠٤). الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ص ١٠٢.

على، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٠). مداخل الممارسة العامة للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية. ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمي الثالث عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص ٣٧.

علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٣). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية: أسس نظرية – نماذج تطبيقية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ص ٤٠٣.

عمرو شريف (٢٠١٦). الإلحاد: مشكلة نفسية علم نفس الإلحاد. نيويورك للنشر والتوزيع، القاهرة.

عمرو شريف (٢٠١٨). خرافة الإلحاد. القاهرة: نيويورك للنشر والتوزيع، ط٩.

عيوش، ذياب والزعنون، فيصل (٢٠٠٩). الرعاية الاجتماعية. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

غباري، محمد سلامة (١٩٨٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب والنشيء في الخدمات الإسلامية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص ٨٧.

فهمي، ليلى صبحي أمين (٢٠١٧). مشكلات الشباب بين الواقع والمأمول. جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي، مجلة الارشاد النفسي، ع٥٠، ص ص ٤٨٩-٤٩٩.

لويس كامل مليكة (١٩٩٠). العلاج السلوكي وتعديل السلوك. الكويت: دار القلم، الطبعة الأولى.

محمد ميصر سليمان (١٩٨٦). الفكر الإسلامي في مواجهة التيار الإلحادي المعاصر. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.

محمود، باسنت فتحي (٢٠١٦). دور مؤسسات التربية اللانظامية في مواجهة الإلحاد الجديد لدى بعض الشباب العربي: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر، مج ٤٠ ع ٣، ص ص ١٤١ – ٢١٤.

مختار، عبالعزيز عبد الله (١٩٩٥). القيادة والعمل مع الشباب لتحقيق الأمن الاجتماعي. جامعة حلوان، ص ٤٢.

مصطفى مسلم: أهمية الثقافة الإسلامية، منشور بتاريخ ٢٠١٦/٩/١٨ =https://www.islamweb.net/ar/print.php?id٢١٢٦٥٣

منقريوس، نصيف فهمي (٢٠١٢). أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

نبار، رقية (٢٠١٨). مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية بكلية الطب جامعة سيدي بلعباس. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (٣٥)، ٩١٩ – ٩٣٠.

نفاوة، رغد فيصل و حسن أرشد حمزة (٢٠١٨). الإدراكات العقلية ورفضها لمفهوم الفكر الإلحادي. مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، عدد خاص، ص ٧١٠.

نيازي، عبد المجيد (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم في الخدمة الاجتماعية. الرياض: مكتبة الكعبيان.

وجدي، محمد فريد (٢٠١٧). حوار الإلحاد والإيمان. طبعة مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ص ٥٨.

المراجع الأجنبية:

Bullivant, S. (٢٠٠٨). Research note: Sociology and the study of atheism, Journal of contemporary Religiom, ٢٣(٣), pp. ٣٦٣. .٣٦٨

Chunming Xu, Can Wang, and Nan Yang, (٢٠٢٠); "Study on College Students' Spare Time Management", Advances in Economics, Business and Management Research, vol.١٢٦, ٥th International Conference on Financial Innovation and Economic Development.

Friawan, M.S.; Latif, F.A.; Saged, A.A.G. (٢٠٢٠). Couses of the new atheism: Astudy on its understanding among universities students in Amman, Jordan, Afkar, Special issue ٢, pp. ٢٢٢-١٨٥

Richard Dawkins, The God Delusion, Bantam Press, London٢٠٠٦,٥.١٤٠ ,

Sholpkings, John& etal (٢٠٠٨). Prevention of perinatal HIV Transmission Clinical Guidelines, New York, department of health, AIDS institute.

Skidmore. Rex. A & Thakeary, Milton. G . (2002) Introduction to Social Work ,N.Y, N.A.S.W, Vo. (12).

Vitz,Paul(2008):ThePSYCHOLOGYat:www.leaderu.com\truth12.

Wintrobe,R.(2006): Extremism, Suicide Terror and Authoritarianism. Public Choice

كما تم الاستعانة بـــ:-

https://digitalcommons.unomaha.edu/jrs. (2017). Criticism and Analysis in Religious Texts. Journal of Religion and Society, 19, 102-118

https://www.atheistalliance.org/. (2020). Global Atheist Activities Report.

https://www.harvard.edu/. (2021). The Role of Media in Spreading Atheist Ideas Among Youth.

https://www.pewresearch.org/(2019). Religious Beliefs and Practices.

https://www.sciencemag.org/. (2018). Science and Atheism: An Analytical Study.